محمد الحجي

عذاب السنين

شعر

Twitter:@abdullah_1395
6.5.2013
ketab.me
Best Books

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
حقوق الطبع محفوظة

حمد بن سعد الحجي



شعر

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

الناشـــر
دار الوطن للنشر والاعلام
بالريــاض
ص.ب ٥٦٠٩١ الرياض ١١٥٤٤
شارع التخصصي - ت: ٤٦٤٤٤٨٨

يخصص دخل هذا الديوان
في أعمال الخير لصالح
الشاعر حمد بن سعد الحجي

Twitter: @abdullah_1395

كلمة الناشر

الشاعر المرحوم حمد بن سعد الحجي، طائر شاد من طيور بلادنا الغالية، وشاعر أصيل من شعرائنا الشباب.. يحتل بشعره مكانة مرموقة لم يبلغها كثير من الشعراء ويتميز شعره بالصدق والعذوبة والصفاء ويتأتى ذلك من حرارة عاطفته وعمق احساسه... وتتجلى براعته في الغزل وفي حبه وشوقه إلى نجد... ولعله أكثر الشعراء القدامى والمحدثين تعلقا بنجد... فقد ذكرها ووصفها في شعره أكثر مما فعل أي شاعر حتى الآن مما يجوز لنا معه أن نطلق عليه اسم «شاعر نجد» في هذا القرن...

لقد شاء القدر لهذا الشاعر الفذ أن يصاب في عقله وهو شاب في عنفوان الشباب... ولعل ظروفه السيئة والفقر والحرمان والألم والتي انعكست على كثير من قصائد شعره أثرا في تدهور صحته واختلال اعصابه أخيرا... ومع غيابه عن الساحة الأدبية وتوقفه عن التغريد خسرنا شعرا جميلا وعذبا كان يمكن أن نستمتع به ونضمه إلى قلوبنا كما نضم اشعاره التي بين ايدينا... ونسأل الله العلي القدير أن يرحم شاعرنا حمد الحجي... الذي وافته المنية قبل أن يرى ديوانه هذا الذي هو بين أيديكم اليوم...!

عرفت الشاعر الحجي بلبلاً مغردا بشعر الحب والشوق والوطنية في مناسبات شعرية عديدة ـ/ وسمعته يترنم بأشعاره بين اقرانه واصدقائه... وقرأت له اشعارا رائعة كان ينشرها في «اليمامة» و « البلاد» و «الندوة» و «الجزيرة» و «الأضواء» و «الورود» اللبنانية وغيرها... وكنت أتوسم فيه

Twitter: @abdullah_1395

الشاعر المبدع لما في شعره من رقة وعذوبة وروعة ورهافة حس. . . وطالما خطرت لي - بعد أن اصيب الشاعر رحمه الله. . فكرة جمع أشعاره ونشرها في ديوان حتى أن هذه الفكرة اصبحت هاجسا، وأشكر الله الذي أعانني على تحقيقها حفاظا على صلة المودة والصداقة وقياما بواجب وطني وأدبي من أعز الواجبات. . .

لقد تحولت فكرة جمع ونشر نتاج الشاعر حمد الحجي من مجرد فكرة تداعب الخيال إلى رغبة ملحّة تستعجل التنفيذ حينما استنجدت «اليمامة» قبل سنوات بنخوة وهمة الأمراء والأثرياء والقرّاء للتبرع لعلاج الشاعر الجريح. . . وكان لنداء «اليمامة» أثر طيب وتجاوب عميق من الجميع يعكس كل معاني الخير والرحمة والحب لشاعرنا الحجي ولانقاذه مما كان يعانيه. . . وقد كان لسمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو الأمير سطام بن عبدالعزيز ولسمو الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز قصب السبق في مبادرتهم الكريمة لعلاج الشاعر الحجي على نفقتهما في الخارج. . . أما القراء فقد كانت تبرعاتهم السخية دليلا على الكرم ودليلا على الحب والمواطنة الصادقة. . . أعقبت اليمامة جريدة الجزيرة بحملة لصالح المرحوم الحجي أعقبها مكرمة من راعي الفكر والثقافة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي أمر بشراء دار للشاعر في الطائف.

وفي هذه الظروف التي تفيض بالعطاء والحب للشاعر الحجي وجدت الفرصة مناسبة لكي اطلب من الجميع «أن يزودوني بكل ما لديهم عن الشاعر من أوراق شعرية. . ووجدت الكثير من الأوراق المتناثرة المشوشة عليها البيت والبيتان والقصيدة الكاملة أحيانا. . .

Twitter: @abdullah_1395

لم يكن من السهــل عليّ تنسيق وتـرتيب اشعـار الشـاعـر الحجي . . فاستعنت ببعض زملائي وأصدقائي من الشعراء ممن أثق بهم وبقدرتهم في هذا المجال . . . فلم يبخلوا بجهدهم وعنايتهم بأشعار الشاعر . . . وقد لاقيت معهم مشقـة كبـيرة في عملية الجمـع والتنسيق والـترتيب والنسخ والتصحيح قبـل الـطباعة ولكن الواجب كان يفرض علينا تناسي كل ما عانيناه في سبيل إبراز قصائد الشاعر الحجي «كديوان» إلى حيز الوجود . . . !

من العقبات التي صادفتها مع الزملاء عند بدء عملية الجمع والتنسيق هي وجود بعض الوريقات لا تشتمل إلا على بيتا أو بيتين أو ما يسمى بـ «مشروع قصيدة» مثل هذا البيت . .

لو كان لي قلبـان عشـت بواحـد
وتـركـت قلبـا في هواك يعـذب

ومثـل :

أعـيـدوا لي غرامـي ان نفسي
تمل من الحـيـاة بلا غرام

ومثل هذين البيتين تحت عنوان «حياتي» :

يا من يسـائـل كيـف العمـر أنفقـه
هذي حيـاتي بحـر الـقـول أرويهـا
حب وسـجـن وحـرمـان وداجـيـة
من الـليـالي بأشـعـاري ازجـيـهـا

لقد كان شيئا محيرا عدم الوقوف على بقية هذه البدايات ولذا فقد اثبتنا

Twitter: @abdullah_1395

هذه الأبيات هنا لاننا لم نستطع أن نضع لها عناوين مناسبة أو أن نعدها قصيدة!

وكثيرا ما وجدنا مقطوعات صغيرة من ثلاثة أبيات أو أكثر فضلنا أن نضعها بعناوينها كقصائد أو كمقطوعات بين قصائد هذا الديوان. . !

وقد لاحظنا أثناء عملنا أن الشاعر الغى أو أضاف أو شطب بخط يده بعض الأبيات أو الكلمات فلم نثبت المشطوب ونقلنا غير ما هو مشطوب. .

ولفت نظري قصيدتان من الشعر الحر للشاعر الحجي. . ولقد هممت عدم نشرهما ولكننا بعد البحث والمشاورة قررنا نشرهما لسببين أولهما أن الأمانة كانت تقتضي منا أن نثبت في الديوان كل ما أمامنا من الأوراق وثانيهما أن هاتين القصيدتين من تجارب الشاعر الشكلية في الشعر. فان كان الشعر الحر - كتجربة شائعة - في الشعر العربي هذه الأيام يعتبر تجديدا فليس لنا أن نحرم الشاعر من أن يكون من المجددين. . !!

وبعـــــد: !!!

فهذا ديوان حمد الحجي «عذاب السنين» هو تقريبا كل قصائد الشاعر الموجودة من بعده في الأوراق المتناثرة والمجلات والجرائد التي استطعنا الحصول عليها. . وحين تقوم «دار الوطن» بواجب نشر هذا الديوان بطبعته الأولى مخصصة دخله لصالح المرحوم الشاعر الحجي. . فهي لا تنسى جهودا سابقة مشكورة في مجال نشر بعض نتاج الشاعر الحجي. . فقد نشر الأديبان عبدالله بن ادريس ومحمد بن سعد بن حسين في كتابيهما على التوالي

Twitter: @abdullah_1395

«شعـراء نجـد المعاصرون» و «الأدب الحديث في نجد» وأيضا كتاب د. حسين الأخير بعض قصائد الشاعر. . . لكن هذا الديوان ـ عذاب السنين ـ يشتمل على جل أو كل ما قاله الشاعر الحجي من شعر. . وهو ما توفر عند عقد العزم على اخراج هذه المجموعة الشعرية لشاعرنا المرحوم حمد الحجي. .

لم نحاول عند الجمع أن نستبعد شيئا من شعره فقد التزمنا بنشر كل ما تحصلنا عليه حتى الذي سبق نشره وكان هدفنا أن لا يضيع شيء من شعر الشاعر على أي درجة كان. . . ولذا فسوف يجد القارىء في هذا الديوان اضمامه من قصائد رائعة جزله الألفاظ عميقة الفكرة كاملة النضوج إلى جانب قصائد ليست بنفس المستوى وهي ما يمكن أن نعتبرها المحاولات الأولى أو تجارب الحجي الشعرية. . . !

الكلمة الأخيرة التي أحب أن أقولها هي أن الاحتفاء بالشاعر وبشعره واجب وطني وأدبي لذا فإنني أهيب بالزملاء الكتاب والأدباء والصحفيين أن يولوا ديوان المرحوم الشاعر الحجي كل اهتمام ونقد موضوعي لأن الشاعر الحجي واحد منهم ومن أحبائهم واصدقائهم وهم خير من يقدر الشعر وأهله وخير من يرعى حقوق المحبة والمواطنة. . ومن هو أحرى بحبهم وعطفهم من شاعرهم الفقيد «حمد الحجي»؟!

محمد بن أحمد الشدي
الرياض جمادى الأولى ١٤٠٩هـ

Twitter: @abdullah_1395

ديــواني

راجـعـت ديــواني فلم ألق في ... أوراقــه إلا أغــاني حزيــن
قرأتــه فارتـعت من بؤس من ... سطره بين الأســى والأنــين
من قائـل الشعر ومن ذا الذي ... أيــامــه نوح ودمـع سخـين؟
هذا أنـا قد هد جسمي الأسى ... والقلب باك من عذاب السنين
ماذا تبــقــى لي سوى غايــة ... تضيء أيــامي بنــار الحنــين؟
يا نفس إن كان ربـيـعي ضنى ... فمن خريف العمر، ما تأملين؟
يا مقـلتي إن لم تري في الضحى ... شيئا فماذا في الدجى تبصرين؟
يا أذني لا الـلحـن يشجي ولا ... همس الهوى يشجي فهل تطربين؟
يا قدمي أدمــاك عشب الفـلا ... فهل على الشوك اذن تخطرين؟
لا غرو إن جف معـين الصبـا ... وفــاتني في العيش طيب ولـين

Twitter: @abdullah_1395

دعاء

يا رب أنت وهبتني روحا تتوق إلى الكمال
روحا تشن حروبها شعواء في طلب المعالي
ووهبتني جسما ضعيفا لا يقاوم في النزال
ينهد من بعض العنا ويخور من أدنى كلال
يهفو إلى ساح النضال فلا يوفق في النضال
يقضي عليه الحزن يعصره إلى حد الهزال

*   *   *

كم قد شهدت ضعاف أرواح تقاوم كالجبال
ورأيت أرواحا قويات بأجسام بوال
حيْف لعمري تقتل النفس الطموح بلا نضال

*   *   *

إني عجبت وإنما عجبي لروح كالذبالِ
إني تناغيني المنى لو حققتها لي الليالي
أن ينزع الله اكتمال الجسم من بعض الرجال
وينيله للعاملين ذوي التطلع والفعال

Twitter: @abdullah_1395

وطني

وطني فديتك أي مغنى فتنة
تزداد جدتها على الأيام؟
أي المرابع فيك لم تهتف به
ورقاء ذات تفجع وهيام؟
غنت على الفنن الوريف ظلاله
فروت مفاخر شادها أقوامي
السحر فيك أراه يا وطن الهوى
والمجد والتاريخ والألهام
والزهر فوق رباك يأسر ناظري
والنخل ينفث أطيب الأنسام
يا نجد عندي لست غير خميلة
من أرز لبنان وحور الشام

Twitter: @abdullah_1395

فتنة

أيا فتنة العاشق المستهام أترضين لي سيء المنقلب؟
أظنك لست من الانس بل ملاك يسير يشق الحجب
وإن كنت حورية في الجنان فكيف أتيت، ومم الهرب؟

* * *

تذكرت خديك عند الورود فهاج الفؤاد أسى واضطرب
ومال ببستاننا الغصن غضا فوافى بقدّك لما انقلب
وهب النسيم بعطر الزهور فجاء برياك لي حين هب
وما نفحة من شذاك الحبيب كنفح الزهور وعطر العلب

* * *

وإن قال قوم قليل المتاع ينوب عن الجل وقت النوب
فإن الزهور ونجوى الطيور وصوت المغني ونبت العنب
أراها لديّ فلم تكفني لأن فؤادي إليك انجذب
فقولي لمضناك أين الطريق وأين حديث الهوى قد ذهب؟

* * *

ساحفظ حبك في مهجتي وأودعه صفحات الكتب
ليقرأه بعدنا المغرمون فيدرون ماذا يلاقي المحب

Twitter: @abdullah_1395

الدوحة الشاعرة المحتضرة

ما للجفـاف أحـالني حطبـا ... وأتـى على ورقـي وأغصـاني
البـلـبـل الصـداح غادرني ... وكـأنـه ما كان يهواني
كم هزني بغـنـائـه طربـا ... وحـنـا على قلبـي بألحـان
هذا الخـريف مكدس ورقي ... تحتي لينسـج منـه أكفـاني
والـريـح تلطمني عواصفها ... وتهـد لي مشـدود بنـيـاني
نضبت حيـاتي بعـد نضرتها ... ورأى الفنـا خطبي فنـاداني

* * *

أواه كم هطل الـنـعـيـم على ... غصـني يرويـه بتـحـنـان
واليـوم كالعـدم المـريـر أنـا ... يلهـو الردى في هيكلي الفاني
قد كنت أهزأ بالعواصف إن ... زأرت واصـفـقـهـا بايـماني
وأتيـه فوق المـاء ضاحكـة ... والـزهـر تحت نداه يلقـاني
والمـاء يجري فيَّ منـتـشـيـا ... في ألـف شريـان وشريـان
وعلى فروعي الشمس سارحة ... من نورهـا اختـار ألـواني

Twitter: @abdullah_1395

ألمٌ وحرمان

أمطرتني الأسى هاطلات الديم
وكستني البلى حالكات الظلم
ما سقتني الدنا غير كأس الألم

* * *

لَهْفَ نفسي على عمري المنصرم
زار كالطيف في خاطر مضطرم
وانثنى راجعاً مبقياً لي الندم
لم يدم لي سوى شقوة تحتدم
احتسي كأسها ليتها لم تدم
ليس في مسمعي غير لحن العدم

* * *

لا تلم يا أخي اتئد لا تلم
في يميني يراع يمجُّ السأم
كان لي سلوة دمعة المنسجم
ملّ طول السرى في الدجى فانحطم
كان يهدي الخليين أحلى نغم

Twitter: @abdullah_1395

لم يكن ساخرا عابثا بالقيم

* * *

المقادير في كهفها لم تنم
عينها ترصد الكون منذ القدم
دائها دائما إن تهز الأمم
وتهد القوى وتدك القمم
ثم تخطو كما الغول فوق الرمم

* * *

لا تلم يا أخي ان رضيت النقم
من يرد الردى من يطيق الحمم؟
فأنا ليس لي غير هذا القلم

Twitter: @abdullah_1395

دمعة على الصغير

وصـــليــت الــعــشــاء على صبـي
قد اخـــتـــار الالـــه له ارتـيـــاحـــا
أقـــول له ودمـــعـــي فوق خدي
كمـــثـــل الـــسيـــل في ردنيَّ ســاحـــا
هنـــيئـــا بالـــردى وافي مســـاء
فإنـــك داخـــل عدنـــا صبـــاحـــا

Twitter: @abdullah_1395

تباريح

أيـن تلك الجنــة الخضراء قطفت جنــاهــا
لكــأني آدم أهــبط من عالي ذراهــا
للسفــوح
آه يا فاتــن هل لســماء الحسن مرقى
انــني بين رغــابي كغــريــق بين غرقــي
قوم نوح
آه لو انــك أبصرت مدى عمــق جراحــي
واعــتــزالي عالم الــنــاس لكــي يجلو نواحــي
ما بروحي
كم سكبت الدمع لكن ليس يجديــني بكــائــي
وأمــامي طيفــك الــزاهي تراءى كالضيــاء
في المليح
آه هل تدريــن أن الــبعــد لا يكــفي عزاء
وفــؤادي من تبــاريــح الهــوى نز دمــاء
من جروحي
كم قضيت الليـل مشدودا إلى آهات صدرك

Twitter: @abdullah_1395

ذاهلا أحلم بالوصل وفي سهدي وهجرك

والنزوح

غير أني في صباحي أشهد الموت الزؤاما

صارخا أين حبيبي أين من أحيا الغراما

من ضريح

غير أني آمل أن سوف أحيا وأراك

فإذا مت فآمالي تناهت ما عداك

وتروحي

كم سهرت الليل عقلي هائم في كل أفق

واسوداد الليل من حولي شديد مثل شوقي

وطموحي

لا أرى في ظلمتي غير نجوم مثل طيفك

ضاحكات كالعذارى صافيات مثل نفسك

فاستريحي

Twitter: @abdullah_1395

رسالة حب

آه . .

ما أعمق الجراح يا جراحي

ما أتعس العيش بلا آمال

ما أظلم الحياة

ما أشد اسودادها في العين

كيف قسوت كل هذه القساوة

فارقتني ما قلت لي ودعا

ليتك قلتها!

كي يحمل الفؤاد هول الكارثة

لأجمع القوى لوقع صاعقة

ليتك فالطبيعة الخرساء

أكثر منك رأفة . .

واحنى منك يا حبيبتي

الشمس إن مالت إلى الغروب

ترسل شيئا من شعاعها إليّ

فيأتي الناس للوداع باطمئنان

Twitter: @abdullah_1395

ولا يخافون ولا أخاف
والكون لا يخاف موت النور
والناس عند ساعة المغيب يأملون
إن يطلع البدر إلى السماء
لذا فهم لا يحزنون
ليتك فالطبيعة الخرساء
لا تنقل الناس فجأة من الربيع
للصيف أو للفحة الهجير
لكنها تأتي كهبة النسيم كي تخفف المصاب
ليتك كنت كالطبيعة الخرساء
كالشمس حينما تميل للغروب
كالقمر السابح في السماء
قد تسقط الأوراق في الربيع!
قد تذبل الزهور
قد تكسف الشمس ويخسف القمر
لكن يعودان إلى الظهور
متى تعودين إلى الظهور والاشراق والانارة
ليتك كنت كالطبيعة الخرساء
متى أراك تخطرين كالضياء؟!

Twitter: @abdullah_1395

متى أراك كي يغمرني السرور
المشجب الواقف خلف الباب
يحلم باللقاء بالملاءة الجميلة
يشم عطرها
ويزدهي بحملها
يحلم أن تلمسه راحتك اللطيفة
يحلم ساعة اللقاء والوداع
المشجب الآن يواريه الغبار
لكنه ينتظر اللقاء
حتى الجماد يا عزيزتي ينتظر اللقاء
حتى الجماد يعلو وجهه الشحوب
كيف أنا؟!
وكيف قلبي وهو من لحم ودم
ألا يسيل؟
ألا يظل يرقب الشروق.. طلعة القمر
وعودة الربيع
يا أنت يا ربيع نفسي الكبيرة!!

Twitter: @abdullah_1395

الربيع الفاتن في نجد

جاء الـربيـع فماس الكـون ترحيبـا
وغنت الـورق فوق الأيـك تطريبا
وصــارت الأرض مخضرا جوانبهــا
بالنبت تلقـاه مفـروشـا ومنصـوبـا
فلو نظرت ضحى نحو الرياض وما
فيهـا من الحسن مبثـوثـا ومسكـوبا
وطــالعت عينـك الأزهـار باسمـة
والــطير صادحــة والماء مصبـوبـا
أيقنت أن الـــربيـــع الغض مؤتلقـا
مغنى من الخلد لكن ليس محجـوبا
ثم ارتمـت عنــك آلام الحـيــاة كما
قد أسعـد الأمـل المحبوب مكروبا

* * *

فهـل غدوت إلى أعشـاب مشجـرة
كيـما ترى بكمال العيش مصحوبا؟
ورحــت تنــظر تصـعيــدا إلى أفق
ناء وطـورا إلى الأشجـار تصـويبـا
وأبصرت عينـــك الغـدران صافيـة
تصـطف من حولهـا الأزهـار ترتيبا

Twitter: @abdullah_1395

لأنت نشوان رحب الصدر حين ترى
وجـه السـماء بوجـه الأرض مقلوبا

* * *

قل للذي زار لبـنـانـا وجـنـتـه
فبـات من عقله المخـدوع مسلوبـا
لا تذهبن بك الـذكـرى مجنحـة
وتـرتقي بك فوق السحب منهـوبـا
فنجـد لبنـان في فصـل الـربيع لذا
أمسى الجـمال لنجـد اليـوم منسوبا
انظر إلى الربوات الفيح قد خلعت
يد الجـلال عليـهـن الجـلابـيـبـا
وانشق شذا عرفهـا الفـواح في دعة
وشمَّ فيهـا نسيـما يحمـل الـطيبـا
فمـن خزامى إلى رنـد يضـوع بها
يشفي الصدور ويقصي الهم محروبا
ومـن مغـان بها الآرام واثـبـة
يمـرحن ما خفن قنـاصـا ولا ذيبـا
يقطفن نور الربى الخضراء في جذل
ويـنـتـحـين لجين المـاء مشروبـا
مفـاتـن تدع الأشـجـان نافـرة
من القلوب وتكسـو النفس تهذيبـا

Twitter: @abdullah_1395

لو أوتي الـطير افصاحا ومعـرفـة
لراح ينـظم فيهـا الشعـر تشبيبـا
فاجعـل لها ساعـة وانعم بمشهدها
إن كنت تلمس في دنيـاك تعـذيبـا
وخـلص الـنفس مما قد أضر بها
ما دمت من نفحات الحسن موهوبا

* * *

تلك الـطبيعـة فانهل من منـاهلهـا
وقف بها كي ترى فيهـا الأعـاجيبـا
يعلو بك الفكـر في تمجيـد مبدعها
من أحسن الخلق تكـوينـا وأسلوبا
حتى بروح لسـان الحـال منـطلقـا
بين التـلال رفيـع الصـوت مرعوبا
يا ملبس الكـون أثـوابـا مصبغـة
من الجـبال سهـولا أو أهـاضيبـا
ريـع الشتـاء فولى مدبـرا وبـدا
وجـه الـربيـع ضحوك الثغر محبوبا
ومـا تروق لنـا أصنـاف روعتـه
حتى يزول بلفـح الصيف منكـوبا
جعلت أيـامنـا نوعـين منـك فذا
يبـدو رهيبـا ويبـدو ذاك مرغـوبـا

Twitter: @abdullah_1395

الليل والهوى

طغت موجة الحزن في خاطري فاغــرقت الفـرحـة الـطافحـة
طوى الـدهـر أيـامي البـاسـمات ووافى بأيـامـي الكـالحـة
بلوت ملوحـة هذي الحـيـاة ولم تك من قبـل بالمـالحـة
فلسـت أعـيش ببـعض الـرجـاء ولا صفـقتي في الهـوى رابحـة

* * *

نشرت شراع المنى في الضحى يغـازلـني أمـل مخصـب
وطـفـت به في رحـاب الحـيـاة لعـل أمـاني تعـشـوشـب
أغـالـب بحـري ولـكـنـه إذا ما علا موجـه يغـلب
فيـا زورقـي قد طواني المـسـاء ولم يبـد لي شاطـىء طيـب

* * *

أيـا نجمـة الصبح هذا الهوى يكـبـلني في الـدجـى قيـده
ومـا لي سوى الـزفرات الحرار على أمـل هدني بعـده
أريـقـي ائتـلاقـك يا نجمتي على مدنـف شفـه وجـده
ولـوحـي ببشرى الـصبـاح الجـديـد لمضـني ينـادمـه سهـده

* * *

ويـا روضـة كنت ارتـادهـا إذا ما اكتـويت بلفـح الهجـير

Twitter: @abdullah_1395

عهـــدتـــك بالحسن مختـــالـــة   يرف عليـك الشبـاب النضـير
فأيـــن ظلالـــك أيـــن الجنــى   وأين البـــلابـــل أين العبـــير؟
وأيـن جداولـــك الهـــاربـــات   لا غسـل يأسي وأين الـطيور؟

* * *

سلكت إلى الفجــر كل الـــدروب أمـــزق ستر الـــدجى بالنـــواح
وكـفـنـت جرح الأسى في الغـــروب لأدفنـــه في ضيـــاء الصبـــاح
فما أبـــت إلا بما قد يؤوب به تائـــه في الـــصـــحـــارى الـفـســـاح
تغلف روحي صنـــوف الكـــروب وينـــزو بقلبي شهيـــد الجـــراح

Twitter: @abdullah_1395

صبوة !

ان لم تجد لي يا زمان الهوى
فلست لي بالصاحب الوافي
ما دغدغتني لذة مثلما
شربته من ثغرك الصافي
فإن يكن لبنان مصطافه
فأنت عندي خير مصطاف
ومن تكن في نفسه صبوة
يحملها في سره الخافي
أصبح كل الناس في عينه
ما بين عشاق وألآف

Twitter: @abdullah_1395

ذكرى الطفولة

زمـــن بـه نفسي تفـيض وداعــة
أنـــعـــم بعـــيش في ظلال وداعـتي
يبـــدو لعـــينيَّ الـــوجـــود كلجـــة
لم أدر ما تحويـــه غير سفـــيـــنـــتي
ولـقـــد جهـلت سفـينتي وسفينتِي
«أنـــا» غير أني قد جهـلت حقيقتي
وأتـيت أســـأل عن حيـــاتي كلهـــا
أنـــا ما أنـــا ما والـــديّ وأخـــوتي
ما الشمس تطلع في الصباح منيرة
وإذا أتـى وقـت الـغـــروب تولـتِ

*   *   *

لم أدر ما طعـــم الهـــمـــوم ولـــونها
وأرى الجـمال فلا أصـاب بحـرقـة
أغفـــو وقلبي ليس فيـــه صبـابـــة
تدعِ المـــنـــام محرمـــا في ليـــلتي
وأنـــام ملء الجـــفـــن ما امـــنـــيـــتي
الا - عسى - في الصبح القى لعبتي

Twitter: @abdullah_1395

إن حن شيــخ للشــبــاب فإنــما
قلبــي يحن إلى زمــان طفــولــتي
أنــا في شبــابي بائس ما في يدي
إلا الــدمــوع تحدرت من مقــلتي
ذكـرى الـطفـولـة ما تمر بخـاطري
إلا ذكــرت بها نعــيــم الجـنــة

* * *

ما كنت في زمن الــطفـولـة حافـلا
بمــبــادىء أو أمــة أو فكــرة
بل لم أكـن أدري صواب شريـعــة
خصــت بها دون الــبريــة أمــتي
كل انــتـفــاضــاتي تذوب بريئــة
حول الغــديـر وظـل أحني دوحـة
من أيـن جئـت وأيـن أذهــب انني
في هذه الــدنــيــا أعــاني حيرتي
لكــنــي رغـم الـتســاؤل مؤمـن
بقــوى الالــه وشــاعــر بالقـدرة

Twitter: @abdullah_1395

من أعماق نفسي
(خلف المنظار الأسود)

ان نظرت الجمال غضا طريا　　　يتجلى في المنظر الخلاب
لاح لي أسود المصير كمسود الليالي مكشر الأنياب
فرأيت الجمال يُطوى بأكفان ويبلى ممزق الأسلاب
وإذا ما الحياة قلبي يوما　　　فرّحته بزورة الأحباب
أيقنت نفسي الفراق طويلا　　　ورأيت الوصال مثل السراب
وإذا ما الكؤوس صفت أمامي　　　يتراقصن من مصفى الشاربي
واحتساها قوم وغنى المغني　　　بلحون تطيح بالألباب
صرت وحدي الباكي يظن بأن الدمع دمع السرور لا الأوصاب
واجتنبت الطلا ولم أسمع اللحن ولم أدر عن فتون الشباب
وتناهى لمسمعي صوت كف　　　عصفت بالشراب والأكواب
ومحت آية السرور وأبقت　　　حزنا - حل - أسود الجلباب
وتراءى لي الندامى وقد صاروا حطاما في حزمة الحطاب
هكذا كنت في حياتي عجابا　　　يا لقلبي من هول ذاك العجاب
ألحظ القاتم المرير من العيش وأبكي على الضياء الخابي
وإذا لاح لي البهاء وضيئا　　　قلت : يا دهر ليس ذا من حسابي

Twitter: @abdullah_1395

وإذا أعـجـب الأنـام بشيء ... بتُّ منـه في موقف المـرتـاب
هكـذا أصحب الحياة: فؤادي ... في عنـاء، وللشقـا ذو نصـابي
لا أرى البرق في السحاب ضحوكا ... وبـأذني بكـاء رعـد السحـاب
أتـرك الـزهر في الروابي وأرنو ... نحو جاثي الصخور تحت الروابي
إن تغـنت حمامـة ملت عنهـا ... ثم أرهـفت مسمعي للغـراب
لا أرى حمرة الـورود ويـدمي ... شوكهـا أنمـلي كحـد الحـراب
لا أرى في الهضاب إلا وحوشا ... أين مني ما يزدهي في الهضاب؟
واشـتـيـاقـي على الـدوام إلى كل خفـيّ مجنح منـسـاب
فإذا ما استبـان وجـه لأمـر ... رحت أرنو نحو المعاني الكوابي
لو تراني وقـد طحـا بي فكري ... وأطـارت مني الشؤون صوابي
لتـوهمـتـني بريئـا من الـلبّ ضعـيـفـا محطم الأعـصـاب
ثم لم تدر أنـني في سماء الـفـكـر أحـيـا كعـابـد أوّاب
هكـذا عيشـتي رحيـل مع الـفـكـر بعيـد أو نظرة في كتـاب
أو بقـاء مع الـشـقـاء أنـاديـه بأزهـى الأسـماء والألـقـاب
وإذا ما سألـتـني لِمَ هذا؟ ... فسكـوتي عن الجـواب جوابي
لست أدري لِمَ الـدنـا حملتني ... ما أرى الغير منه خلو الوطاب
ألأني قد نلت بعض نعـيـم ... تليت كأسـه بأقـداح صاب؟
أم لأني أسرّح الـفـكـر في الـكـون وفي الخلق في ذرى محرابي؟
أم لأن الـدهـر الغـدور قد اجتـاح بروجـا شيـدتهـا من رغبـابي؟

Twitter: @abdullah_1395

أم لأن الجمـال يصـمي فؤادي بسهـام العيـون والأهـداب؟
أم لأن الحـبـيـب قد فر مني أم لأني من جملة الـعـزاب؟
أم لأني أرى الأنـام بأجسـام توارت فيهـا نفـوس الـذئـاب؟
بين نذل وخـائـن وعـدو وحسود وصاحب ذي كذاب؟
لست أدري سر التعـاسة إلا أنـني تهت في دجـى سردابي!
ربِّ تاهـت سفـينـتي في ثنـايـا اليم فارتعبت من رؤى الأكـراب
يا إلهي إليـك أشكـو انقباضي واعـتـزالي وخلوتي وانتحـابي
تقـرع الحـادثـات بأبي ولم أبصر سرورا يومـا يمـر ببـابي
ما لقـيـت الأنـام إلا لقـوا مني ابـتـسـامـا ولـيس يدرون مابي
أظهـر الانشراح للناس حتى يتـمـنـوا لو أنهم في ثيـابي
لو دروا انـني شقـي حزيـن ضاق في عينـه فسيح الرحاب
لتـولـوا عني ولم ينـظروني ثم زادوا نفـورهـم باغتيـابي
فكـأني آت بأعـظم جرم لو تبـدت تعـاستي للصحـاب
هكـذا النـاس يطلبـون المنايا للذي بينهم جليـل المصـاب
لِمَ لمْ يرفـقـوا به حين أمـسـى في عنـاء والدهر خدن انقلاب
هل تلقـوا من الـزمـان عهودا أنهم من صروفـه في اجتنـاب
أم تعـامـوا عن الحقيقـة حتى جهـلوا أن عوْدهـم للتراب
سيـؤوبـون للثـرى مثلما قد خلقـوا منه: بئس ذا من مآب

* * *

Twitter: @abdullah_1395

كم تمنيت أنني بسمه في فم البائس القنوط الكابي
أو منام يمحو سهاد الأيامي والـيتـامى والمبتـلى باكتئـاب
أو ضياء ينير للشعب سبْلَ المجد. . يدعو إلى اقتحام الصعاب
لبنـاء الأمجـاد تسمو وتودي بالخـرافـات والأذى والعـاب
لدخـول الحيـاة من بابهـا الـفضيّ نحـو الآمـال والآراب
لانقضاض الحق الصريح على الباطل يهوي مثل انقضاض الشهاب
كي نرى الشعب بين ساع دؤوب أو معـنّى بالـفكـر والآداب
ليـت لكـن: ليت لم تبق إلا نغـما ظل واهـي الأسـبـاب
لو ملكت القوى لرحت بعيدا وتسـاميت في الشعاع المذاب
أو توجهت نحـو خالقي الأعـظم أو ذبت في كثيف الضباب
أو غدوت الحقل الجميل تبدى دافق النـور ناضر الأعشـاب
أو صحبت النجم اللموع جلته ظلمة الليل ساطعا في اضطراب
لو ملكت القـوى لحققت آمـالي وازجيت للمعـالي ركـابي

* * *

رب آمـنت بالحقيقـة فاجنبني متـاهـات أوبتي للعـذاب
رب اني أدركـت حقـك فلتشرق بنفسي نورا يضيء جنـابي
ها أنـا قد مللت تجوال عقلي في سحيق الفضا ولج العباب
آن يا رب أن أداوي جراحـي من صنوف الآلام والأوصاب
فاهـدني للصـواب إني منيب ذو تسام إلى الهدى والصواب

Twitter: @abdullah_1395

في زمرة السعداء

أأبقى على مر الجديدين في جوى
ويسعد أقوام وهم نظرائي؟
ألست أخاهم قد فطرنا سوية
فكيف أتاني في الحياة شقائي؟
أرى خلقهم مثلي وخلقي مثلهم
وما قصّرت بي همتي وذكائي
يسيرون في درب الحياة ضواحكا
على حين دمعي ابتل منه ردائي
أكان لساني أن نطقت ملعثما
وكانوا إذا ناجوا من الفصحاء؟
وهل كنت إما أشكل الأمر عاجزا
وكانوا لدى الجلّى من الحكماء؟
ولست فقيرا أحسب المال مسعدا
وليسوا - إذا فتشتهم - بثراء
وهل لهمو جود بما في أكفهم
وإني مدى عمري من البخلاء؟
وهل أصبحوا في حين أمسيت مانعا
يجودون بالنعمى على الفقراء؟

Twitter: @abdullah_1395

وهــل كلهم أصحــاب فضــل ومنّةٍ
وكنت أنــا المفضــول في الفضــلاء؟
وهل ضربوا في الأرض شرقا ومغربا
وكـنــت مللت اليــوم طول ثوائي؟
وهــل كلهم أوفــوا بكــل عهــودهم
ومــن بينهم قد غاض ماء وفــائي؟
بلى أخـــذوا يســتبشرون بعـيشهم
سواي فقــد عايـنـت قرب بلائــي
لقـــد نظروا في الكــون نظرة عابــر
يمـــر على الأشـــيـــاء دون عنـــاء
وأصبحت في هذي الحيـــاة مفكـــرا
فجـــانـبــت فيـهـــا لذتي وهـنـــائي
ومــن يُطل التفكــير يومـــا بما أرى
من النـــاس لم يرتـــح ونـال جزائي
ومن يمش فوق الأرض جذلان مظهرا
بشـــاشـــتـــه يَمـــرُرْ بكـــل رواء
تغني على الـــدوح الـــوريق حمامـة
فـيـحـسبـــه المحـــزون لحن بكـــاء
وتبكي على الغصن الـرطيب يظنهـا
حليف الهنـا تشجي الـورى بغنـاء
الا إنـــما بشر الحـــيـــاة تفـــاؤل
تفـــاءل تعش في زمـــرة السعـــداء

Twitter: @abdullah_1395

قسوة

تجن علي بالغ في التجني
فمن ألم الجوى استوحيت فني
ومس بالقد منتشيا كغصن
جميل في اعتدال أو تثني
وأسمعني حديثك إن روحي
يمور به صدى صوت المغني
كأن الله أولاك افتتانا
فمازج فاك بالوتر المرن
أكاد إذا سمعت النطق منه
يضيع الفكر والوجدان مني
فهيا أرسل شعاع اللحظ أني
من الطرف الجميل أصوغ لحني
أصوغ مناغيا للناي لحنا
شرودا رائقا في كل أذن
تهش له مسامع من أناجي
ويرضاه أبو ميّ ومعن
فتى كملت خلائقه وفاقت
جميع الناس من جنس ولون

Twitter: @abdullah_1395

فلا تبخل عليّ بحسن صوت
يميت تعاستي ويقر عيني
فاسمعني لحون الطير تشدو
وجاذبني الترنم والتغني
ولا تبخل عليّ بسحر قول
حلاوته تزيل الهم عني
وينفح بالشذا نفسي وقلبي
كأني في ذرى جنات عدن
ويحييني لأني في ممات
وفي قيد وفي اظلام سجن
فكم من ليلة أرسلت شعرا
يمني النفس لو نفع التمني
ألا ياليت من أهوى قريب
يخفف وطء آلامي وحزني
ويغمرني بفيض النور منه
ويبدلني رؤى خوفي بأمن
ويجعل وحشتي أنسا وبرا
ويتركني أنام بملء جفني

Twitter: @abdullah_1395

الزّورق التّائه[١]

في سكون الليل قدت الزورقا
قاصدا شطّ رجائي الشيقا
مبحرا نحو المدى المجهول في
حلكة لم أجْلُ فيها أفقا
كم يثور البحر حولي مزبدا
لاهب العصف مغيظا محنقا
حملت أمواجه من قاعه
زعقات الذعر ممن غرقا
رب ضل الروح في غيهبه
فارحم اللهم عقلي المرهقا

* * *

زورقي فوق مياه عصفت
عاد مجنونا وباتت زئبقا
كان في كاسي بقايا صحوة
أهرقت في الرمل فيما أهرقا
عشت بالأنجم من إيمائها
اجتلي الضوء وأطفي الحرقا

Twitter: @abdullah_1395

ثم غابت فسمائي صخرة
يبست بعد كريم المستقى
كان حولي دورق النور فمذ
أن سجى الليل افتقدت الدورقا
فدعوني يارفاقي واذهبوا
وامضغوا الأحلام حتى الملتقى

* * *

يا إلهي أظلم الكون ولم
ترعني في دجاه ألقا
في حياتي ما الذي أعددت لي
كان أولى لي ألا أخلقا
أمل يخبو وقلبي يرتمي
فوق أشواق الضنى منسحقا
ومساء ليس فيه نجمة
وصباح نوره ما اندفقا
وصحارى الفت طول السرى
فتولى الصبح عنها شفقا
ليس في وجه الدجى إلا الأسى
وافاع يستطبن الغسقا
ظلمات اليأس ما فيها سوى
جمرة منها رجائي احترقا

Twitter: @abdullah_1395

* * *

أعشق الشمس ويا ويح فتى
في بلادي للضحى قد عشقا
سوف يحيا في صراع والمنى
والردى عن دربه ما افترقا
يا لعيني من تصاديف النوى
يا لروحي من تباريح الشقا
كفني ياشمس مني هيكلا
كفنيه هيكلا محترقا
وادفنيه ضفة النهر فقد
يتبدّى الصبح غصنا مورقا
لا يريد العيش قلبي وهو في
قيده نحو الضيا ما انطلقا
سوف أغفو يا نداماي فإن
طلع الفجر فحيوا المشرقا
واسكبوا في حفرتي من نوره
واغرسوا فوق ثراي الزنبقا
واسفحوا من دمعكم أو دمكم
رب دمع فاض أحيا الرمقا
يا رفاقي قد دعاني مبدأي
ان درب المجد صعب المرتقى

Twitter: @abdullah_1395

يا حيــاتي ما الــذي فيــك يُرى
يبــهــج الــنفس ويغــري بالبقــا؟
لا تقــولي كيـف حطمت الصبــا
كيـف حطمت الشبــاب الــريقــا

❊ ❊ ❊

إيــه دنيــاي ابــســمي أو فاعبسي
إن كأسي بالأســى قد فهــقــا
سوف أبــقــى في يبــاب موحش
ظله مزق نفسي مِزَقــا
سوف أطــوي صفحــة العمــر فما
استــطيــع العيش عبــدا موثقــا

Twitter: @abdullah_1395

اليأس المريح

يئســت من الـغــرام فلا وصــال
أرجّـيــه ولا أمــل لديّـا
صبرت فحــين لم يجد اصـطـباري
نفـضـت من الهــوى كلتــا يديـا
وإن مات الهــوى في عمق صدري
أعــود بمــوتــه بشرا سويـا
كبــير الـنفس أخـلق بالـتســامي
وتـعــرفـني الــدنــا رجــلا أبـيـا
إذا أنــا لم أحــطم قيــد روحــي
فلســت بهالــك أنــفــا حميـا
يعــز عليّ أني عشــت دهــرا
يكــبــل غل حبــي ساعــديـا
نهاري مثــل ليــلي لا جديــد
سوى الأوصــاب جاثــمــة عليـا
وأطـيــاف الهــوى تبــدي بريقــا
يعــلل بالمــنــى صبّــا شقــيـا
يشــب بخــافـقـي شوقـي ومــالي
سوى دمــع يجول بمــقــلتــيـا
خبرت الـصـحــب في سر وجـهــر
فلم أر واحــدا فيــهــم وفــيّـا

Twitter: @abdullah_1395

متهكم

أنـــت الجـبـــان فلم تكـــن　　في وقـــدة الخـــطب المـــثـير
الاهـــيـــوبـــا راغ خلف منـــاكـــب الـــنـدب الجـــســـور
يا مســـتـــخـــفـــا بالأخـــاء الصِّرف، بالـــقـــلـب الـــكـــبـــير
عنـــفـــتـــني ونـــســـيـــت انـــك باعـــث الألم المـــريـــر
أنـــا لن ألـــوم ولـــن أعـــنـــف أن تفـــاقـــمـــت الأمـــور
من أيـــن للرخـــم الـــكـــســـيـــحـــة في المـــفـــاوز والـقـبـــور
شمـــم الـــنـــســـور المشرئـــبـــة وانـــتـــفـــاضـــات الـــصـــقـــور؟
مهـــما تهكـــم جاهـــل　　أو راح ينـــطح للصـــخـــور
هيـــهـــات ينـجـــح سعـيـــه　　ويهـــد من عزم الـــصـبـــور

Twitter: @abdullah_1395

ليالي جبل لبنان

أيـه بيروت اذكـريـني   اذكـري صبّـا شقـيـا
ان للحـب عليـنـا   جبروتـا هتـلـريـا
حل فيـنـا أزلـيـا   وسـيـبـقـى أبـديـا
ان للشـوق لظاه   يترك الـشـيـخ صبيـا
وإذا والى غبـيـا   لم يعـد بعـد غبـيـا

* * *

يا رفـيـقـي لا تلمـني   أثـقـل الـغـل يديـا
آه لـو كنـت معـي في ساحـة الـبرج مليـا
لسـبـاك الحسـن حتـى   تلتـقـي خلا وفـيـا
من تصـبـاه جمال   لم يعـد يعـرف شيـا
فيـخـال الحـي ميـتـا   ويـظـن المـيـت حيـا
من أتـى بيروت لا يعـشـق أمس عاطـفيـا
أين مني سفـح لبنـان انـبرى طلق المحيا
يا ليـالي الـصـيـف في   ربـواتـه ردّي عليـا
نسـمات الجبـل الهيـمان هل تهفـو إليـا؟

Twitter: @abdullah_1395

أمسيات الشاطئ المسحور خلتني شجيا
أسعدت أمواجه الجذلى خيالا شاعريا

* * *

أبه الغيد اللواتي كنّ يمرحن عشيا؟
ضحكات وغناء ورواء وجُميا
أيها الشاطئ كم نلت بك العيش شهيا
وجدت نفسي في القطرة من نبعك ريا
وجدت حبا وألفت حولها الفن سنيا
ان تطف ذكراك حولي هز دمعي مقلتيا
وإذا مر بعيني طيفك الحلو جليا
فلهيب الشوق يمسي جمرة في جانحيا

* * *

أقريب منه هذا القلب أم بات قصيا
طود لبنان كعملاق تبدى عبقريا
لبس الوشي ونادى أيها العشاق فيّا
لا تخافوا لا تراعوا وامرحوا في جانبيا
قد رضيت الدهر عنكم فاقطفوا العيش طريا
فإذا أعوزكم شيء فهزوا راحتيا
فهما مهد الغواني وهما نبع المحيا

Twitter: @abdullah_1395

❊ ❊ ❊

لو نظرت السهـــل قد جلل بردا عسجـديـا
خلتــه سجــادة ألهـت عن الــنســك تقيــا
فثــراه يطلع النـــرجس والـــزهـــر الشـذيـا
يطرد الآلام عن قلبــك والـــدمـــع العصيـا

Twitter: @abdullah_1395

طفل

دعــني صغـــيري لا تقـــف دائــما
كالــشــوكــة الــرعــنــاء في دربي
دعـني فقـــد كاد ضبـــاب الهـــوى
يطير بي عبر الـــفـــضـــا الــرحــب
فلا تُعــدْ لي ذكـــريـــات الجـــوى
فعـــوْد ذكـــراه من الـــصـــعـــب
حســـبــي حرمـــاني فكـــم هدني
والليـــل مطمـوس الصـوى حسبي

* * *

دعـــني فإن الـــنـــفس ملآنــة
تحمـــل ألـــوانــا من الـــعـــتـــب
رحمـــاك دع قلبـــي بنـــســـيـــانــه
لا تقس ياطـــفـــلي على قلبـــي
أكـــلما أبصرتـــني عابـــرا
أوقـــفـــتـــني تذكـــي جُذى حبـــي؟
سؤالـــك الـــطفـــل غدا غصّـــة
رغـــم انـــســيـــاب المنـــطق العـــذب

* * *

Twitter: @abdullah_1395

يا لفــؤادي من سيــوف الهــوى
مغــلولهــا أمضــى من الـعـضـب
كم دســت فوق الجـمــر ما ضرني
والآن أخــشــى شوكــة الـعـشـب
دعــني ولا تســأل فلي قصــة
تجهــلهــا.. تجهــل ما خطبــي
ليــتــك يا طفــلي كبــير لكــي
تدرك عصــف الــشــوق بالــلب

Twitter: @abdullah_1395

آمال وآلام

أأغــرق آلامي بكــأس مللتـهــا
أم الصـبر أجـدى اليوم مما أحاول؟
ألا دع ملامـي أيهــا الخـدن انـني
سئمت من القـول الذي أنت قائل
فاني بما عنــدي من الـشــوق عالم
وأنت بما عنـدي من الشوق جاهل
رُمـيـت بسهم للهــوى ضل نصله
يمــزق أحشــائي فما أنــا فاعـل؟
لقـد كنت أرجـو أن أذوق صبابـة
ولم أدر أن الحـب للمــرء قاتــل
أفــاتـنـتي رفـقــا بمهجــة مغــرم
ينــازل من أشــواقــه ما ينــازل
يسائل عنك البدر والشمس والضحى
عسى أن يزيـل الهم عنـه التساؤل
أطــال هواكم والعــذاب تشـاؤمي
فهـل سوف يبـدو لي قريبا تفاؤل؟
تشـاغلت عنكم بالقـريض وأدمعي
فلم يطفىء الأشـواق هذا التشاغل

Twitter: @abdullah_1395

يصـــارع آلام الـــغــــرام كأنــــما
يقــــاتــــله في جانـــحيـــــه مقـــاتـــل
ويبكي دمــــا حتى ينــــاديـــه قلبــه
اتبكي دمَـــا والــــذكـــريـــات مواثــل
أيــــا روضــة قد كنت ارتــاد نبعهــا
فتغســـل يأس النفس تلك الجداول
عهدت بك الأغصان مالت بها الصبا
وغنت عذارى اللحن فيهـا البلابل
فما لك أمسى الجـــدب فيـك مخيـما
بربـــك أين النبـــع أين الخــــمائــــل
وهـــا أنت لا ظل لديـك ولا جنى
فطيرك محزون وزهــــرك ذابـــل
لعـــلك إذ أبصرتــــني في تعــــاســـة
عبست، أيـرضى بالكـآبـة عاقـل؟
ألاقيكم والشوق في القلب عاصف
ولـكـنني رغم التيـــاعي أجـــامــــل
وأبـــدو ضحـوك السن حتى يظنني
خليـــلي خلي البـال والعقـل ذاهـل

Twitter: @abdullah_1395

هفوة

أفــلت الأمــر من يدي وتـــولاه حسّـــدي
قد تجاهــلت حيـنــما لم أكــن بالمـؤيــد
لا تلومــي حبـيـبـتي ووداعــا الى غــد
واتــركـيــني لحيرتي وفــؤادي المســهـد
أنت وســدتني سواعــدك اللدن فاشهــدي
لم أخــن حبــك الــفـتيّ فداري تمردي
ستــعــوديــن لي سريــعــا بخــد مورّد
أنــت لو رحــت تسـكـبـين شواظ الـتنهــد
ان لي من شمائــلي وطــمــوحــي وســؤددي
شيمــة ترفــض الــزمـان خضـوعي لفـرقـد
فتــحــاشــى بان أرى جائــع الــطرف اجتـدي
رغــم شوقـي وصبــوتي وكــيــاني المـبــدد
انــني انــتشي بنــجـواي كنــجــوتي مغــرد
ان تخوني مودتي لم يخني تجلـدي
سوف أحــيــا بكــبريــائــي وعــزمــي المــوطــد
شاديــا في انــتـفــاضــتي ببـيــان مجــوّد
سوف تأتــين لي مع الفجــر بالـزنبق الـنـدي
حين تبــدو براءتي وجــنــايــات حســـدي

Twitter: @abdullah_1395

ظلام الليل

يا دهر هل في ظلام الليل من قبس
يسري به من بنـور الفجـر قد فتنا
حتـى مَ أحـيـا بقلب مترع حزنـا
والـدهـر حطم مني الـروح والبدنا
سافصم القيـد لو بالمـوت أفصمـه
من مات وهـو فتـى حر فما غُبنـا
يا دهـر اني سئمت العيش في ملأ
عافوا ائتلاق الضحى واستمرأوا الوسنا
شبـوا بذا الكون واقتاتوا الظلام به
فلست أعـرف فيهم مشفقـا فطنـا
مات الضيـاء بعيني من جمودهمـو
فلسـت أبصر إلا الـقـبر والكفنـا
لا تعـرضوا لي باثواب الفنون فكم
أرى البقـاء قبيحـا والفنا حسنا

Twitter: @abdullah_1395

لوعة

ايــه ليــاليَّ في لبــنــان ناجــيــني
وخـفـفي لوعــة في القلب تشجيني
في الصبــح حولي أغــاريـد مرتلة
وفي المســاء كؤوس الــراح تلهيني
والـيــوم لاشيء إلا الهـم يغمــرني
وخمــرة الشــوق والآمـال تكـويني
إذا تعــذر أن آتــيــكــم كفــتـى
يشكـو الغـرام فهل آتي كمسكين؟

Twitter: @abdullah_1395

فدائي ثائر

يا موطني روحي الفداء فإن ... تسلم أغن اليوم أشعاري
إن لم تروّي مهجتي وطني ... مزقتها وقطعت أوتاري
إن لم تردّ لميت رمقا ... ما أنت يا قيثار قيثاري
وطني فديتك أي مقبرة ... للطامعين حفرت في الدار
وأريتهم طي التراب وها ... جرح الآباء يتيه بالغار
تاريخك المخضر جانبه ... مهوى نهى وحديث سمار
أرض النبوة كم رفعت سنا ... يسري على حفقاته الساري
فإذا العدالة شرعه عصفت ... وأضاءت الدنيا باصرار
هبت من الصحراء مشرقة ... ومشت شهابا عبر أبحار
دكت حصون الظلم فاندثرت ... بعد الشموخ العاصف الضاري
فإذا العبوديات تخنقها ... حرية وثبت باحرار
وإذا البسيطة بعد غبرتها ... روض يرف وجدول جاري
بالأمس كان الجوْر يمضغنا ... في مهد كفار وفجار
واليوم يا أرض النبوة كم ... من موطن بالشر موّار

* * *

مات النهار وجاء يخلفه ... ليل بلا نجم وأقمار

Twitter: @abdullah_1395

ماذا نرى غير الـركـام به وقـبـور موتى تحت أزهـار
أطـفـالـه أجسـادهم مزق ودمـاؤهـم ينهـب لجزار
دار الـزمـان شنيع دورتـه فإذا الحـمـى مأوى لأشرار
وإذا البطولات التي انتفضت بالأمس تدفـن كل جبـار
تغفـو وتكسـوها السنين بلى ما حركـتـهـا كف أعصـار

* * *

يا موطـني تلد الـنسـاء غدا جيـلا يحطم كل غدار
وتهـب يا وطـني جحـافلنـا تبـني الفخـار بألسن النـار
تلج المـعـامـع غير حافلة بالمـوت في أعـماق هدار
وتـقـابـل الـتيـار تخمـده ولـو انتحـاهـا ألف تيـار

Twitter: @abdullah_1395

في زورقي

حيران من ثورة آلامـــي   من عصفـة الـدهر بأحلامي
من ضجة الشوق بروحي وما   أرى سوى آثـــار أقــدام
آثـــار أقـــدام هوى راحـــل   يبكي عليـه الخـافق الـدامي
شبـت صبــابــاتي ولا مورد   يطفي جحيم المدنف الظامي
الجـــدول الـرقـراق ماتت به   أمـــواهـــه فاعـــتـــل قدامـي
قد صوّح الروض وكم وقفة   فيـــه تولت غســـل أسقـامي
والأنجم الـــزهـــر بعليـائهـا   لم تشتعـل في سحرها الهامي
والنهـــر قد جف كأن لم يكن   يعـــرفـــني في غر أيـــامـــي
قد كنت بالأمس إذا ما الأسى   فاض جرت أنهار أنــغـــامـي
آه لروحي من ضجيـج المنى   صخـــابـــة تقـــتـــل إلهـــامي
يا زورقـــي لا تنـــطلق انـــني   تخيـــفـــني أشـــبـــاح آلامـي
البحـــر مجنـــون بأمـــواجـــه   وأنـــت مشـــحـــون بأوهـــام
الجـدول الجـاري ولم كان لي   مواســـيـــا يلثـــم أقـــدامـــي
تبخـــرت أمـــواهـــه فانـــبرى   كالـــقـــبر ملحـــودا بآحـــام
انكرت نفسي حين جن الأسى   بها وأغـفى حلمهـــا النـــامي

Twitter: @abdullah_1395

ياعيدُ

يا عيـــد وافيت فالأشجـان مرخيـة
سدولهـــا ونـعـيم الـــروح مفقــود
لا الأهل عندي ولا الأحباب جيرتهم
حولي فقلبي رهــين الشــوق مفؤود
العـين ترنــو وطــول البـين فاجعها
حسري وإنـســانها بالأفق معقـــود
تجري دمـــوعي دمـاء في محاجـرهـا
على وســـادي لها صبـــع وتسهيـــد
أمسي وأصبــح والأحــزان تحدق بي
لا الروض يجدي ولا القيثار والعود
أوْرى اشتيـاقي اني في نوى وجوى
وانـــني بقــيـــود الهــم مصـــفـــود
يا فرحـــة الـــقـلب والآلام تعصره
لو أنـــه بلقـــاء الأهـــل موعـــود
يا ساكـني نجـــد انـــا بعـــد بينكم
كأنـــما قد شوى الأضـــلاع سفـود
فادعـوا بحق الهوى ان نلتقي بكم
فأن أيـــامـــنـــا من بعـــدكـــم سود

Twitter: @abdullah_1395

ياليتكم تبصرون الصب عن كثب
حتى يبين الذي يلقاه معمود
إذا ذكرتكم أمسيت مرتعشا
كأنني في مهب الريح أخلود
أنا المتيم والأحداث شاهدة
من الهموم علت وجهي تجاعيد
اني غلام ولكن حالتي عجب
أرى كأني في السبعين مولود
لم أشرب الكأس والأشواق تشربني
ولم أغرد ومن حولي الأغاريد
نعم شربت كؤوس الهم مترعة
حتى كأني من الأوصاب عربيد
كأنني شبح في الليل منتصب
أرعى النجوم وحلم النفس موؤود
الغيد حولي زرافات أطالعها
لكنما عنكم لم تسلني الغيد
لما أتى العيد أبكاني وهيجني
فليتني بعدكم ما مر بي عيد
ذكرتكم وسخين الدمع منهمر
لما تعالت بدنياي الزغاريد
عيد الغريب سقام وانبعاث أسى
ودمعه إن شدا الشادون تغريد

Twitter: @abdullah_1395

في موقف وداع

حملتنا ويحها جزعا   فامتلأنا بعدها هلعا

ما ملكت الدمع يوم غدا   طائر في الجو مرتفعا

من فتى أوفت مناقبه   طامح ، بالأرض ما اقتنعا

قاسم الأطيار نعمتها   واستوى للنجم وارتفعا

ذاك أو رفيل الذي برعا   محكما صنع الذي صنعا

مركب يمضي براكبه   يجعل المصطاف مرتبعا

اشبهت إذا حلقت صعدا   رعشة الطير الذي فجعا

عجلت بالبعد هادرة   كأزيز السهم مندفعا

كيف يا أورفيل تفجعنا   يا عظيما فاق مخترعا

هل درى الطيار إذ سبحت   ان قلبي خلفها انقطعا؟

مفلتا من أضلعي فزعا   قبلها ما عانق الفزعا

يدرك الآمال كل فتى   عامل للمجد قد نزعا

لا كسول في تعلقه   أو غبي يضرب الودعا

كلنا ماض لحاجته   حاصد أثمار ما زرعا

Twitter: @abdullah_1395

تحية

«قيلت بمناسبة زيارة الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا لكليتي الشريعة واللغة العربية بمدينة الرياض» . .

نجد ماست رياضه من سرور　　بك فاهتــز في ربـاه الجميله
والخــزامى الـتي بجـانبهـا الـريحـان أهــوى محاولا تقبيله
والحـمام الـذي تغنى أصيـلا　　يسمـع الكـون لحنه وهديله

* * *

أيهـا الـزائـر الكبـير إليـك الشعـر مني سريعـه وطـويله
انـطقت فرحـة اللقـاء لساني　　فشــدا بالثنـا وأرســل قيله
حزت مجدا ونلت فخرا جسيما　　والهدى الرحب قد سلكت سبيله
أيهـا النشء فانهضوا للمعالي　　واثبتــوا فالثبـات خير وسيله

* * *

مرحبا بالكريم إذ زار صحبا　　أوقــدوا في حضـوره قنـديله
مهــرجــان هذا الــذي نبصر الآن أم أغــنـيــات أصــيـله؟

* * *

إنــما موطن العــروبـة فرد　　لو تنــاءى فراتــه عن نيــله
نجــد مصر ومصر نجــد وان شطت بلاد عن أختهــا أو قبيله

Twitter: @abdullah_1395

أسرة نحـن أيهـا الـقــوم بل اخــوان صدق في الملة المقبــولــه
واجتماع الصفوف من أي شعب يطرد البغي والخنا والـرذيله
افتمضي شعـوبنـا في شتـات تقطع الدرب في خطى مكبوله؟
من يبــادر إلى ذويــه بكيـد أو كِذاب فكـفــه مغـلولــه
عضّـد اللّـه أمـة قد أغـذت سيرها تطلب الرغاب الجليله

* * *

التســامي جبلّة في الــبرايــا لكن المجـد قل من يسمو له
مرحبــا بالـذي أطـل علينـا يصحب المجد حله أو رحيله
ينصر الــدين والشريعـة مذ كان صغـيرا أبـان عهـد الـطفـولـه
أيهـا الشيـخ بارك اللّـه قومـا حفظ الـلّـه فيهمــو تنــزيله

* * *

هاك يا ضيفنـا الحبيب تحايا عطرتها الأنسام وسط الخميله
وقليـل ما قلتـه فيـك صدقـا لكن المكـرمـات ليست قليله

Twitter: @abdullah_1395

حنين

إذا ذكرت نجد ذكرت بها الصبا
فارسلت دمع العين يجري على خدي
أحن إلى تلك الربى وفضائها
وطائرها والرمل والسهل والوخد
حنينا لو أن الريح تحمل بعضه
إلى ساكني نجد لذابوا من الوجد
أرى كل ما في أرض لبنان حاليا
ولكنه رغم افتتاني لم يجد
فمن أين لي مغنى كنجد وساحة
معطرة الأرجاء بالشيح والرند
إذا ما رأيت النخل يختال راقصا
ببيروت أبدي خافيا من هوى عندي
أراني غريب الدار بالشام مبعدا
أعاني عذاباتي وأشربها وحدي
أراقب اخوان الصفاء وما الذي
أبدى لهم من راغد العيش من بعدي

Twitter: @abdullah_1395

فآهٍ لقلبي كم يعيث به الأسى
على نأي اخواني وبعد ذوي ودي
أرى غربة الأحرار مثلي فجيعة
فما الليث مأسورا وما السيف في الغمد؟

Twitter: @abdullah_1395

جامعة الرياض الكبرى

في موكب البعث غن الشعر تغريدا
وأرســل اللحن في دنيــاك ترديــدا
واســمــع الكــون انغــامــا مرتلة
وامنـح خيـالـك أفقـا ليس محدودا
فقــد رأيت بأرض العـرب جامعـة
قد شيــدوهـا على الايـمان تشييـدا
تلقـن الـعـلم تبـغي رفــع مشعله
لتبعث الفكــر إيجــادا وتجــديــدا
وتــدفــع الجيـل منسـاقـا بعـزمتـه
كيـما يســايـر ركب العلم مجدودا
هذي الشـــواهــد أنّــا سيرنـا أمم
فلم نعــد نستسيــغ العلم تقليـدا
مضت قرون ووعي الشرق مضطرب
يقلب الـطرف تصـويبـا وتصعيـدا
يقـول أين أولـو الافهام هل درسوا
فيمن مضى أم بهم ما ليس معهودا؟

Twitter: @abdullah_1395

شبـاب يعرب هذي فرصة سنحت
لكي نواصـــل نحـو العلم مجهـودا
ويـومـك اليوم، لا تركن إلى كسل
وأوْلِ ما رُمْت اسراعــا وتجــويـدا
ما نام قوم وشــاد واصرح مملكــة
ولا توانـى فتـى قد زام تســويــدا
والـعـلـم يخلق للأقــطار نهضتهــا
ويـــورث الفــرد تكـريـما وتخليـدا
بني الجــزيـرة هذا اليـوم يومكمـو
ما كان من طبعكم ما ليس محمـودا
الـعلم صار لكم مصبــاح راجيــة
ومـنهـــلا للشــبـــاب الحـي مورودا
عودوا قليلا إلى الماضي القريب خطى
عســاكم تبصرون الأعصر الســودا
أيـــام كنـــا وكـان الجهـل يغمـرنـا
والهـم يقـتـلنــا والأمـن مفـقــودا
لكـنـنـــا اليـــوم في أمنٍ وفي سعــة
فلنبن مجدا يظل الــدهـر مشهـودا

Twitter: @abdullah_1395

حيرة فكر

طال ليـلي حتـى تمنيـت لو كنـت مقيـما في ظلمـة الملحـود
فدموعي تحكي دموع الثكالى ودمـائي تحكي دمـاء الشهيد
مات حبي الكبـير وارتـطمت آمـال نفسي بالصخـرة الجلمـود

* * *

يا منى النفس أين مني أصيل فيـه أرنـو إلى جمال الخـدود؟
أين تلك الأيـام أيـام كنـا في ظلال الهوى وعرس الوجود؟
أين أحـلامنـا العذاب تولت وذوت مثـل يابس الأملود؟

* * *

يا زمـان الـوصـال صاحبـك السعـد وعـاداك يا زمـان الصدود
أنـت صيرتني بوعـد صبيـا يتبـاهى بكـاذبـات الـوعـود
يا حيـاتي إلـيـك عني فإني لست أسطيع عيشة في القيود
أنا أهوى النعيم لكنّ روحي حرمت من نعيمهـا المنشـود
أين مني تلك البروق اللواتي أعقبتها رنات هذي الرعود؟
أيه يا نجمة الصباح اذكريني وابعثي لي بشرى النهار الجديد
نا وليني كأس الصبـابـة اني في صراع مع الحيـاة شديـد
أنـا في حبـك العنيف أسـير أثقلتني أغـلال قلب عميـد
واسعـديني فانني في عذاب ولـيـال من المصـائب سود

Twitter: @abdullah_1395

يا بدرُ

يا بدر انك في الظلام سميري
مالي سواك مناغم لشعوري
أرنو إليك وملء بردي وحشة
فاعود موسوم المنى بالنور
أجمل بضوئك يخفق الاظلام في
حلكات يأسي ان دجى ديجوري
تهتز في الليل البهيم كأنما
مرآك مرأى راعش مقرور
عيني تناجي القلب انك حلية الافلاك بين مزاهر وزهور
هل فيك نبع ضاحك مترقرق
ينساب بين جنادل وصخور
هل فيك جنات تغنى طيرها
وتموجت بنسائم وعطور؟
هل أنت ميدان الملائكة الألى
لم يعرفوا درب الخنا والزور؟
شاعت محبتهم ومات غرورهم
وتنعموا بمسرة وحبور

Twitter: @abdullah_1395

ما أجمــل الانســان لو تسمــو به
أخــلاقــه عن خســة وفجـور
والحب قل لي ما الذي تدريه من
أمـر الهـوى إن كنت خير خبـير
هل فيك قيس مات من شوق الى
ليــلى ولم يك وصـلهـا بيســير
هل فيــك كوخ للفقــير مرقـع
يبــدو ضئيــلا تحت قصر أمـير
هل فيك أصحاب الملايين الألى
حكمــوا على المقــرور بالتقتـير
هل فيك شعب يستنيم إلى المنى
ويعيش تحت الـظلم أو التدمير
هل فيــك كفـار وأهـل عقيـدة
يسمــون دون النـاس يوم نشور
هل فيــك نسر تائــه بمخـالب
مغســولــة ببراءة الـعصفــور

* * *

يا بدر سر في افقـك الزاهي ولا
تحفــل بإنســـان ولا بطيــور

Twitter: @abdullah_1395

إن جاء إنـــسـان إليــك فرده
نحــو الــتراب بخيبـة المقهـور
أو أقبـل الصـاروخ نحوك فاتحا
فادفـــع أذاه بنفخـة في الصـور
هم أفسدوا هذا الثرى وتطايروا
لك كي تمور بفـتــنــة وشرور
نظروا إليـك فشمروا عن عزمة
عرفت صنوف الظلم في التشمير
ما عنــدهم إلا الأذى ومكـائـد
لا يستقــل بعــدّهــا تعبــيري
فاكبــح جماحهمــو فانهم أبــوْا
إلا الفســاد بســائــر المعمـور
واسمق وكن كالشمس في عليائها
واصمت ولا تبعث لهم بسفــير

* * *

يا بدر اني في الحيــاة معــذب
أحيــا على هذا الثــرى كأسـير
من لي بمنــطـاد يجنــح بي على
هذي الجــواء بعـيشي الميســور

Twitter: @abdullah_1395

لا ألمــح الانســـان في أرجـائهـا
أبــدا ولا آسي على مقــبــور
اني سئمت من الأنـام ومكـرهم
ورأيت روحي في حشــا تنــور
أيه طيور النحس في أرضي قفي
فإذا شخصت إلى النجوم فطيري

* * *

يا بدر قاســمني المــرارة والأسى
فلأنــت للمـلتــاع خير نصــير
في مسبـح الأفـلاك جرمك دائر
يبــدو صغــيرا وهــو جد كبـير
وكذاك في قلبي الجراح تضاءلت
للنـاس وهي عميقـة بضمـيري
اني لا عذر ان سكـت ولم تجب
ما دمت في هذا الظلام سميري
الحــب في جنبـيَّ شاع لهيبــه
وكـوى الحشـا بأتـونـه المسعـور
هذا الهــوى قسرا حملت أواره
ما يصنــع الانســـان بالمقـدور؟

Twitter: @abdullah_1395

يا أيهــا الأشــواق رفقـا بي فقـد
صيرتــني في هيئــة المـخـمــور
وتــركتني في درب عمـري بائسا
قيـثــار نفسي شهقتي وزفــيري
مُنّي باخراجي من السجن الذي
ما فيه إلا الصمت صمت قبور
يا رب ها سور النـوائب حاطني
فافتــح لعبــدك كوة في الســور

Twitter: @abdullah_1395

أيّها الشباب

شباب العرب كيف يراد منا   رشاد والعسير هو الرشاد
وكيف نروم مجدا أو طموحا   إلى الغايات والداء الرقاد
لنا في غابر الأزمان مُلْكٌ   ومجد باذخ ولنا جهاد
لقد جبنا صحاري الصين فتحا   وحيتنا بأندلس ـ النجاد
وقد كنا الأباة لكل ضيم   نسود العالمين ولا نساد
فهل بادت أسود العرب حتى   تحطم ذلك المجد المشاد
كتاب اللّه كان لنا منارا   وديدننا التراحم والسداد
فلما ان تفرقنا استبدت   بنا الأرزاء واستشرى الفساد
فلا عجبا إذا عَدَت الضواري   علينا اليوم والأوغاد سادوا
لهم من ذل أمتنا اقتدار   ومن خيراتها نهْب وزاد
وآفاق البلاد لهم مراح   وإشراف الرجال لهم عباد
فيا نشء العروبة كن أبيا   فحقك ان تقود ولا تقاد

* * *

شباب العرب كم لي من شجون   وآلام يضيق بها الفؤاد
فهذي القدس قد صارت مقاما   لصهيون وطاب لها المعاد
وفي الوطن السليب لنا أسود   تروم الموت أو تُفدي البلاد
فمن بالمال ضحى فهو شهم   ومن بالروح جاد هو الجواد

Twitter: @abdullah_1395

مناجاة غريب

وطن الحب أنت معبد نجواي   وان عشت منك في تجريح
أنا لم أشك عنك غربة جسمي   إنما قد شكوت غربة روحي
واثقا ان خالقي سوف يقضي   بمعادي من غربتي ونزوحي
ايه يا نجمة الصباح اطلْت المكث خلف الدجى فباللّه لوحي
وامنحي بهجة الحياة فؤادي   والهميني معنى الرجا والطموح

* * *

وطن الحب أن أحلام عمري   وهوى القلب واحتراق الجروح
ها أنا فيك مثل طير غريب   عاثر الحظ ميّتا في الضريح
ها أنا فيك شاعر هام شوقا   بالأناشيد والغناء الفصيح
سوف أبقى حتى وإن ضيعوني   باقة الورد في الاناء المليح
انثر العطر في ربوع بلادي   وأغني لها بقلب جريح

Twitter: @abdullah_1395

صداقة

قال اني صديقك الفرد فاقصدني إذا حل حادث مُدْلهِمُّ
وبدا لي منه الوفاء فأصبحنا أبونا الأخاء والصدق أمّ
وأتى الدهر حاملا كل رزء فتساءلت: يا ترى من أؤم؟
فتوجهت نحوه ابتغيه فإذا الوعد والمودة حلم
خدعتني براءة الموج في الشط ولم أدرِ ما يضم الخضم

* * *

يا صديقي إليك أبعث شكري فلقد جد لي اصطبار وعزم
أنت علمتني احتمال المآسي والرزايا وجاءني منك علم
أنت لقنتني كدهري دروسا هي عندي وان خسرتك غنم
يا صديقي القديم إن جبيني باذخ كالسما وأنفي أشم
لا تلمني إن قلت انا انتهينا هل فؤادي إلا دماء ولحم؟

Twitter: @abdullah_1395

الكوكب والذكريات

تلفعت يا كوكبي بالسحاب ولفعتني بضباب الشجون
وبت تقبل زهر الحياة وقلبي يقبل شوك المنون
علاك يرون نفح الجمال وخدي يرون دمعي الهتون
تسير إلى حديث شئت طليقا وأبقي أسير ظلام السجون

* * *

سبحتُ زمانا بعينيك حتى رسوت على الشاطىء الساحر
وطفت بعيدا أروم النجوم أهوّم كالحلم الشاعر
اتسخر مني وهل كنت يوما أيا كوكب الحسن بالساخر
اعدني إلى بحر عينيك اني مشوق إلى موجه الهادر

* * *

أنا هنا المس الأمس وردا يعطر دنياي بالذكريات
والمح مستقبلي زاهيا فما عدت أذكر أمسي اليوم
أحوم على الزهر مثل الفراش لأشرب منه رحيق الحياة
أنا الشاعر الخصب ما خنت فني ولا بعته بسخي الهبات

* * *

حنوت على وتري علّه يذيب عذابي بآهاته

Twitter: @abdullah_1395

وناشدته مستغيثا فما تنفس عن حلو أنّاته
فالقيته جانبا والأسى يحرق قلبي بجمراته
هل الدهر يا وتري مثلما دهاني دهاك بويلاته؟؟

* * *

لقد كنت أهرب بالنفس من هواها إلى الأفق الأرحب
وقلت لنفسي لا تطلبي محالا من الناس أو تتعبي
وعودي كما كنت شفافة إلى العالم المزهر المخصب
فليس الهناء الذي تطلبين يُراود بالسفر المرعب

Twitter: @abdullah_1395

رُؤيا [1]

غنى الحمام على نخيل الوادي		فهفا الفؤاد لذلك الانشاد
غنى وردد في الفروع لحونه		فإذا الهوى والسحر ملء فؤادي
ايه حمام الدوح غن فانني		في فرحة تزهو على الأعياد
فلقد رأيت مع الصباح مواكبا		سارت على نغمات صوت الحادي
درجت على درب الحياة وحدقت		ترنو إلى الآمال والأمجاد
هبت من النوم العميق مروعة		فأبت حياة في حمى الأوغاد
نظرت إلى الماضي التليد فخورة		وصببت إلى المستقبل الوقاد
ومشت تغذ السير نحو عرينها		زمر التعصف بالخؤون العادي
ما أخلدت للغاصبين لأنها		وجدت سقيم العيش في الأخلاد
يأيها الأبطال إن فعالكم		قد ذكرت بعلي والمقداد
لا تأبهوا للغرب أو لوعيده		بل قابلوا الأبراق بالأرعاد
ردوا إلى العرب الكرام ديارهم		من غاصب متغطرس جلاد
من كابد الأهوال في طلب العلا		فله الثنا من رائح أو غادي

* * *

مرت على وطن العروبة أعصر		بمصائب سود الوجوه شداد
أزري به المستعمرون ودأبهم		قتل إلى نهب إلى إفساد

Twitter: @abdullah_1395

لله أعــوام تقــضــت كلهــا حربــا على الأوبـاش والأسيـاد
قد شنهــا قوادنـا من في الـوغى ثبتــوا ثبــات شوامـخ الأطـواد
فرح المجـاهـد حين عاد مظفـرا فرحــا يمـثــل ساعــة الميــلاد
هذي العروبة قد زهت وتسلحت بامـاجـد في الـروع كالآساد
وأبت بكــل عزيمـة الا تُرى بيــد الـدخيـل مقـودة بقيـاد
وتربعت فوق النجوم وصيرت مكــر العــدا قدحـا بغير زناد

Twitter: @abdullah_1395

الحسن في الطائف

الحسن في الـطائف ألـوانـه ... كثـيرة في عين من ينـظر
لكنـما الحسن الـذي شاقني ... وبـات عقـلي منه لا يبصر
مجســم في غادة حلوة ... تمشي الهـوينى طرفهـا يسحر
كالـغصن تهتـز إذا ما مشت ... تكـاد من تيـه الصبا تعثـر
منـديلها الأخضر في كفهـا ... يا حبـذا منـديلهـا الأخضر
الـدر والجـوهـر في نحـرهـا ... يا ليتني الـدر أو الجـوهـر
ما الخمـر إلا أن أرى وجهها ... فنـظرة في وجههـا تسكـر
ما المـوت إلا أن أرى قدهـا ... فليس قدا بل قنـا أسـمـر
فوّاحـة بالـطيـب فتـانـة ... كأنـما مشربهـا الـكـوثـر
حسبتهـا من مرمـر إذ بدا ... لي بعضهـا في طلعـة تبهـر
ورحت في تسـآل قلب شجٍ ... عن سحر جسم بعضه مرمر

* * *

قد عابني في صبوتي صاحبي ... وراح من حبـي لها يسـخـر
وقال: ان تصبحْ أسير الجوى ... فسـوف يدنـو موتـك الأحمر
فاتـرك هواهـا والهُ عن حبها ... يغنـك عنهـا الشعـر والـزهر
فقـلت ان الحـب يا صاحبي ... بالـرغـم مما قلتـه يأسر

Twitter: @abdullah_1395

لو كان قلبي طائعي لم أكن يوما على نار الجوى أصهر
لكنما هذي القلوب التي نحملها تسطو ولا تحذر
يا ليت قلبي في الهوى عادل راض فلا ينهى ولا يأمر

* * *

هواي وردي المستطاب الذي استقيته دمعي الذي يقطر
أينعم الناس باطيان وفي طريقي شوكه ينثر؟
هواي ما أعجبه من هوى كالليل فيه قمر نير
غاب فما أبقى سوى ظلمة يرتاع منها دربي المقفر

* * *

كم مظهر قد شف عن مخبر حتى بدا كالصبح إذ يسفر
إلا الهوى لم أدر ما سره ما شف عن مخبره المظهر
الحب أسمى من جميع الذي قد صوروه ما الذي صوروا؟
الحب في الروح خفي ومن يرفع ستارا دونه يستر
لا يفصح الانسان عن حبه لو هو «لا مرتين» أو أشعر
قد قلت إذ الفيتني عاجزا الله من معنى الهوى أكبر

* * *

قد كنت استقى بالرحيق الذي تسكبه عيناك يا أحور
فبات في قلبي لهيب وما حولي إلا منهل أكدر
ورسمك الحلو معي كلما لج بي الوجد له أنظر

Twitter: @abdullah_1395

كم ليلة سامرته ساهرا … لأننا كنا معا نسمر
وينتهي الليل وما في يدي … إلا خيال للذي أذكر
كأنما أنظر في صفحة … للماء نجما في السما يزهر
وهكذا يصبح صبحي وفي … جفني دموع ماؤها يمطر
ما أدمع تلك ولكنها … دمي الذي فاض به المحجر

* * *

هذا شعوري فاقبلي أو علمي … إن فؤادي بالهوى يزخر
تذكري اني أخو لوعة … وصاحب اللوعة لا يصبر
متى أرى خطك في رقعة … ضمخها «الريف دور» والعنبر؟
متى؟ متى؟ النار في مهجتي … بركان «فيزوف» إذا يزفر

Twitter: @abdullah_1395

توسّل

يا رب من لأمرىء ضاقت مسالكه
وليس يدري بها في نفسه أحد
يبدو مع الناس ممراحا به طرب
وان توحد يستشري به الكمد
إذا سجى الليل تلقاه غدا شبحا
قدت له من دياجي همه برد
يسائل النجم هل للصبح من خبر
وهل يطول بليل العاشق الأمد
يظل يطلب طعم النوم في لهف
فما يقر ولا يشفى له كبد
كم ودّ لو كان مقرونا بصاحبة
وهل ينام قرير العين منفرد
لكنه عاجز عن نيل مأربه
وماله في تدابير القضاء يد
معذب روحه عنه مسافرة
وكيف تسعد روح عافها الجسد
يشكو إلى الدهر بلواه ويسأله
بعض العزاء لكي ينسى فلا يجد

Twitter: @abdullah_1395

تغلغــل الحب في أحشــائـه فله
بين الــضــلوع ضرام بات يتـقــد
أيــامــه الســود قد ولت ببهجتــه
فهــل تجيء بها أيــامــه الجــدد؟

Twitter: @abdullah_1395

تحية الطباعة

«هذه تحية لأول مطبعة أقيمت في الرياض باسم ـ مطابع الرياض ـ

برزت فكـــانت دهشــة الأبصـــار
بشـعــاعــهــا المتــلألىء الأنـــوار
عامـــان ما مضـيـــا على إيجـــادهـــا
حتـى اسـتـحـــالت منيــة النـــظار
تلك الـــطبـــاعـة وافهـــا يا صاحبي
بتـــحـــيــــة لفّـــاحـــة معـــطار
حيّ الـــطبـــاعـــة في الـبـــلاد فإنها
رمـــز الـفـتـــاء بنهـــرهـــا السيـــار
واطلع عليها في الرياض لكي ترى
عجـــبـــا من الابـــداع والاكـــبـــار
احيـــا الثقـــافــة عنـدنـا ما قدمت
من خدمـــة للعـــلم والأفـــكـــار
لو كان «جـــو تنـــبرغ» حيـــا سرّه
ما للطبـــاعـــة من عظيـــم قرار
ثم انـــبرى يثـــني عليـــكـم فتيـــة
قمـــتـم بنشر روائـــع الأســـفـــار

Twitter: @abdullah_1395

من كان يسعى بالجميل فإنما
حسناته مثل النجوم دراري
يا أغنياء بلادنا أبَصَرتمو
أن الفضيلة كسب كل فخار
فإذا رأيتم ذا فكيف تكالب
منكم على الدرهام والدينار
هيا انفقوها في ارتقاء بلادكم
في مصنع أو معمل أو دار
واستثمروها قبل أي مصيبة
تأتي فأموال الرجال عواري
حتى تروا ان الذي أوليتمو
ينمو نمو النبت والأشجار
فبذلك العمل المجيد يتقنوا
الحاقكم بخوالد الآثار
إن البلاد إذا تعاون أهلها
حلت من العلياء كل منار
وإذا تخاذلت الجهود رأيتها
تمنى بكل مصيبة ودمار
ما كان يخطر بالفؤاد وحدسه
أن الأثير يجيء بالأخبار

Twitter: @abdullah_1395

أو أن إنســانـا يطير محلقـا
حتـى يصـير مشـارك الأطيـار

أو أن ينبـوع الحضـارة روحهـا
مخبـوءة في الكهـربـاء السـاري

لكـنـه الـعـلم الـذي تسمـو به
أمــم تحقـق أجمـل الأوطـار

الـعـلم يخطو بالشعـوب ولم يعـد
تحصـيـلـه سرا من الأسرار

ويميط عن وجـه الخفيّ قنـاعـه
حتـى يرى كالصبـح في الأسفـار

ويحـقـق الأمـل الـبـعيـد مرامـه
حتـى يعـود حقـيـقـة بنهـار

إن لم نكـن بالـعلم نشغـل وقتنـا
وحـيـاتـنـا ما قيـمـة الأعـمار؟

Twitter: @abdullah_1395

صدى يوم الجزائر

أمسيت ارتقب الصباح طويلا
ورأيت ليلي في المسير طويلا
حتى بدا الفجر الضحوك فأبصرت
عيناي صبحا باسما وجميلا
يوم الجزائر قد أطل كأنه
عيد يصافحه الورى تقبيلا
يوم به أهل المكارم والنهى
بذلوا النفيس مع الدقيق جليلا
يوم لهيبته رأيت عجائبا
كيس البخيل به غدا محلولا
المسلمون ترقبوه فكبروا
لما رأوه وهللوا تهليلا

* * *

يا منفقين بغير منٍ منكم
قد كان هذا منكم مأمولا
جدتم بخير المال من أيديكم
ورأيتم البذل الكثير قليلا

Twitter: @abdullah_1395

هذي عطاياكم جزالا قد بدت
للمجتلي والمنّ ليس جزيلا
لا خير في المال الكثير يحوزه
من لا تراه باذلا ومنيلا
جاهدتمو فالجود سيف جهادكم
فكأنه السيف الجراز صقيلا
ونصرتمو اخوانكم ورجوتمو
أن تنتضوا سيف الوغى مسلولا
حتى تروا أرض «الجزائر» حرة
وتشاهدوا جيش العدا مغلولا

* * *

عجبا فرنسا قد تدجّى ليلها
فمضت تكبل غيرها تكبيلا
كم من بريء في الجزائر هادىء
أخذوه في أصفادهم مغلولا
كم شيخ قوم طاعن في سنه
طعنوه حتى جندلوه قتيلا
كم من فتاة قد أباحوا عِرضها
ما منهمو أحد بذاك حفيلا
كم أخرجوا من راتع في نعمة
فرآهم شرا عليه وبيلا

Twitter: @abdullah_1395

كم من مكـان اهـل مسـتـوطـن
جاءوا فاخـلوا ربـعـه المـأهـولا
مذ حل جيش الـظلم في أوطـانهم
ما استنشقـوا فيهـا صبـا وقبـولا
إلا صبـا الحـريـة الحمـرا فقـد
هبـت عليـهـم بكـرة وأصيـلا

❋ ❋ ❋

إن كنـت ليـلا يا فرنسـا حالكـا
فبنـو «الجـزائـر» أشعلوا القنـديـلا
أو كنـت ذئـبـا ضاريـا فأراهمـو
أسـدا حمت آجـامـهـا والـفيـلا
الـثـورة الحـمـراء من أبـنـائهـا
شبت فكنتِ وقـودهـا المـأكـولا
إن «الجـزائـر» من مواطن يعـرب
ولـو استمـر نضـالـه موصـولا
ما للفـرنـسـيـين في جنـبـاتـه
سكـن وإن طلبـوا لديـه مقـيـلا

❋ ❋ ❋

يا ابن «الجزائر» قف بأرضك واحمها
حتـى تطهـر عرضـهـا والـطولا

Twitter: @abdullah_1395

وخذ القنابل والسلاح اضرب به
من في حماك مزاحما ودخيلا
وإذا ظفرت به وأنت غضنفر
فأصبب عليه من العذاب سيولا
قد سرت في تحرير أرضك مسرعا
فقطعتها بعد الحزون سهولا
ودماء أعداء العروبة قد غدا
منها سلاحك ناهلا معلولا
سر في أمان اللّه واحتث الخطى
وادفع أمام الغاصبين الغولا
لا تسأمنّ من الجهاد وطوله
أو ليس سعيك للجليل جليلا؟
إن البلاد بأهلها فبعزمهم
يُبنى لها المجد الرفيع أثيلا
وإذا همو جبنوا وشاع خلافهم
حلّ البلاء على البلاد نزيلا

* * *

يا معشر العرب الكرام تحية
«أوراس» تبعثها لكم تأهيلا
وتقول إن الريح تعبق بالشذا
جاءت إليكم بالثناء رسولا

Twitter: @abdullah_1395

شاركتمـــوني في الكفـــاح فكنتمـو
خلا صدوقــا قد أغــاث خليـــلا
للّه درّكـــم رجـــال ملمـــة
ما كان خطبـــي عنـــدكم مجهـــولا
كذب الـــفـــرنسي إذ يقـــول بأنـــه
قد بات للكـــرام الأصيـــل سليـلا
كذب الـطغاة إذ ادعـوا شرفـا لهم
ما كل قول منهـــمـــو مقـــبـــولا
شرف الـــطغـــاة لو أنـــه متـجسم
لبـــدا ضئيـــلا في الـوجـود نحيـلا
ما عاش من سفـك الـدمـاء وطالما
خاب الـــذي ظلم الأنـــام فتيـــلا
ورعى الالـــه من الأمـــاجـــد فتية
صاغـــوا الكـــمال لها مهم اكليـــلا
يسعـــون في سبيـــل الفخـار بهمـة
وثـــابـــة لا يعـــرفـــون قفـــولا

Twitter: @abdullah_1395

ليلة مع الآمال

الـليـل بالاظـلام معتكـر   والكـون في الـديجور منذعر
قد نامت الأحيـاء فيـه كأن   قد راعـهـا كالشر ينـتشر
وبـقيت بعـد مرتـلا سورا   يا حبـذا الـترتيـل والسـور
أبكي بجـوف الليـل لي أملا   يهوي كما تهوي به الـزهـر
أي ادمـعي ما أنت راخصـة   قد عز بعـد المورد الصدر
أواه خر الـعقـد منفـرطـا   والجيـد منـه ازدان والنحـر

* * *

آمـال نفسي صرت منقبضـا   آمـال نفسي مسني الضجـر
آمـال نفسي اليـوم لي أمـل   في أن يزول الهم والسـهـر
قد رنقت صفوي الحياة فمن   يرضـى بعـيش كله كدر؟
تتـطايـر الآمـال في أفـقي   كالنـار منهـا يقفـز الشرر
يا أيهـا الآمـال قد فهـقـت   كأسي وفيهـا الحـزن والفكـر
أو تذهبـين ولست راجعـة   مثـل الـزجاجة حين تنكسر؟

* * *

أنـا ربـوة ما كان انضرهـا   والمـاء عنهـا اليـوم منحسر
قد كان للأطـيـار شقشقـة   فيـهـا كما يترنـم الـوتـر

Twitter: @abdullah_1395

باتــت لها الأرواح قاصفــة		تتســاقط الأوراق والـثمــر
لا غرو أن ذبلت نضــارتها		فلقد ذوى زهر الربى العطر

* * *

وبـدا الصباح بنـوره فغـدا		عنــه الــظلام وكـان يحتضر
وسرى الضيا في الكون منبثقا		فإذا الحــيــاة جميـعهــا صور
ودفــنــت آمــالي بمــقــبرة		لكـنهــا في الـقـلب تحتـفــر
ورأيت أفــواج الأنـام مشـوا		كل له في صحــبــه وطــر
فنسيتهــا ومشيت منــدفعــا		لكــنــني لليــل منــتــظر

Twitter: @abdullah_1395

إلى باعث الشكوى

أيا باعث الشكوى بنفسي ألم يحن
لقاء لكيلا تستبد بي الشكوى؟
بكيت ولو اني على الصبر قادر
كتمت ولكني على الصبر لا أقوى
لقد ذقت منك الحب مرا مذاقه
واني لأرجو أن تصيره حلوا
الست إذا ما عنّ أمر لخاطري
أتيت الذي تهوى وجانبت ما أهوى؟
فإن كنت للذنب الجليل مقارفا
فآمل منك اليوم عما مضى عفوا
فلو أن جسمانا تقطع بالجوى
لما أبقت الأشواق مني ولا عضوا
وكم قلت للولهان دع من توده
فإن كبير النفس اخلق بالسلوى
ولكن قلبي كان للشوق طيعا
فلم يلتفت لي بل أطاحت به الأهوا

* * *

Twitter: @abdullah_1395

سكنّـــا بقـــروى والحـبيب جوارنـــا
فلله مغـنى قد سكنّـــاه في «قـــروى»
شربنـــا به كأس الصبـــابـــة والهـوى
وحمـلني ـ يا ويحـــه ـ أعـــظم البلوى
وكـنـت أظن الـــوجـــد شيئـــا ميسرا
فأمسي بروحي عاصف الوجد قد ألوى

Twitter: @abdullah_1395

بين النشوة والعذاب

كم ليــال من حسنها بعثت في الـروح روحـا معينـة لا ينضبْ
كنت من فرحتي أظن دجى الليـل نهارا وأحسب الكـأس اشنبْ
ولـيــال بالـشـــوق قد احــرقـتـني
فعــلى حر جمرهــا أتــقــلبْ
طوقـتني الأحــداث منهــا فبــاتت
ليس منها منجي سوى قول: يارب
ليـت دهــري ربّـى الـفـؤاد على الحلم فلا ينتشي ولا يتعــذبْ

Twitter: @abdullah_1395

ذكرى لبنان!

النازح العاني طواه ضناه
فبكى دماء حين طال نواه
وجفا المرابع إذ تذكر فتية
غرا شجاهم في الحياة شجاه
هم رفقتي بالشام لا أنا واجد
بعد الوجوه الزهر من أرضاه
بيض الوجوه كأنما أخلاقهم
نشر الخزامى قد علاه نداه
ذبحوا الأسى وتخضبوا بدمائه
فالكل منهم همه ليلاه

❊ ❊ ❊

وسري قوم ذبت فيه مودة
فلقيته ياحبذا لقياه
هو من ترى؟ هو صاحب المقال الذي
يبقى على مر الزمان صداه

Twitter: @abdullah_1395

لو كان يرضى بالمديح مدحته
وذكرته لكنه يأباه
قلبت طرفي في السراة فلم أجد
بين السراة محنكا جاراه
ساروا وسار مع الليالي فاهتدى
بالنجم يخفق في سماه وتاهوا
لم يحن جبهته لغير الله إذ
حنيت لأغراض الحياة جباه
ولكم يقال: له شبيه في العلى
فأقول هذا ماله أشباه
خلق الى علم الى وطنية
هذا الذي لم يجتمع لسواه
ايه أبا « . . . » إليك تحية
من شاعر قاسمته بلواه
لم أنس قرب البحر مجلسنا وقد
نشر الظلام فكنت أنت سناه

* * *

لبنان يا بلد الطبيعة والهوى
والشعر في أدناه أو أقصاه

Twitter: @abdullah_1395

أهوى الجداول والصخور، إذا جرت
عنـد الأصيـل على الصخـور ميـاه

أهـرى الحسان إذا مشين تدافعـا
كالـبـان غضـا قد علاه صبـاه

يضـحكن أو يغمـزن من لاقينـه
يا ويـح قلبـي من لحاظ ظبـاه

اني لثـمـت خدودهـن فلا تلم
قلبـي إذا مالـج في شكـواه

* * *

اني أمـوت على مصيـف في ربى
لبـنـان لا راع الـزمـان ربـاه

لكـنـني خالي الـوفـاض ومثـله
بلد جديـب للفـقـير متـاه

ما حله إلا أمـير أو أخـو
مال ومـثـلي قد يعـار رداه

يا صاحـبي هل للمـعـنّى رجعـة
نحـوا لسفـوح الخضر في مغنـاه

هل للمشـوق إلى الصنـوبـر عودة
ندني إلى قلب المـشـوق منـاه

Twitter: @abdullah_1395

فيــعــب من بلد الهــوى وروائــه
كأســا تلطف ما جنــت دنــيــاه

* * *

للّه لبــنــان وضــاحــك شطه
وربــيــع واديــه وشــمــه زراه
أرض كما رســم الخــلود لعــابــد
يبســت لطول صلاتــه قدمــاه
جنبــاتــه غرقى بضــافي حسنــه
هرم الــزمــان وحــســنــه أعــيــاه
يزهــو بحــســن ناطــق مذ فلا
تلقــى به إلا الــذي تهواه
اني لاذكــر فيــه أيــامــا خلت
فتــكــاد تُدمــي حافــقي ذكــراه

Twitter: @abdullah_1395

زمر الشباب

زمر الشباب تحية وسلاما
عطرا يفيض محبة وغراما
أمل العروبة قد مضى ركب الدنا
نحو الكشوف فحركوا الأقداما
أفلا نرى أن التعلم رفعة
أم نجهل الأقدام والاحجاما
بالعلم صار الغرب صاحب صولة
حازوا به في المكرمات وساما
شقوا به في المعضلات طريقهم
وعنوا به فتصدروا الأقواما
والغرب كان مسارحا لجدودنا
أيام كنا للدنا حكاما
لكنه بكفاحه وبعزمه
جاب الفضاء وسخر الأجراما

* * *

Twitter: @abdullah_1395

فخر البلاد وركنها وملاذها
خذ في الصعود وثقف الأفهاما
وتأملن كيد العدو ومكره
حتى تفيق وتشحذ الأحلاما
وانهض فاؤل عداك أكبر ضربة
تشفي النهى وتبل منك أواما

القدس تنعي أهلها وحماتها
وتسائل التاريخ والأياما
عبثت بها أيدي اليهود فأصبحت
ثكلى تذوق مهانة وحماما
علقت مخالبهم بها فتمزقت
مذ حطموا عزماتنا واتهاما

ما عز قوم بالكلام وانما
بفعالهم يتسلمون زماما
ليس الرقي لدى الشعوب جميعها
الا بتثقيف يكون اماما
وموجه يهب الشباب نباهة
وعزيمة وحصافة وقواما

Twitter: @abdullah_1395

ان الكرامة للأنام بجدهم
وبغيره لا يبلغون مراما
يا أمة وفيّ المؤرخ حقها
ومضى يردد فخرها أنغاما
هلا نفضت عن العيون رقادها
ومشيت نحو عدونا ضرغاما
عبثا يعود الحق ما لم نمتشق
لعدونا عند اللقاء حساما

* * *

أمل البلاد تعلموا وثقفوا
متساندين وجانبوا الأوهاما
يا أيها الشعب السعودي نهضة
تجبي العلوم لكي نعيش كراما
رقدت جفونك حقبة من عمرها
والنوم بعد الآن صار حراما

Twitter: @abdullah_1395

ترنيمة قلب

يا فؤادا عبث الوجد به ... شفك الحب فهلا تستفيق
ان سراً للهوى مستودع ... في حنايا الكون في المعنى العميق
لا ترجّع لحنك الماضي كما ... غنت الورق على الغصن الوريق
واسل يا قلب وودع صاحبا ... حبه اصبح كالقيد الوثيق
لا تعلل بالجوى يذكي اللظى ... فكبير النفس بالسلوى خليق
آه من رفاقة الخطو التي ... اضرمت نارا بقلبي كالحريق
ازمعت هجرا ولكن الهوى ... عوّد الليل على البوح الأنيق
اذ اغنيها بصوت آسر ... لينّ الأعطاف بالشعر الرقيق
فتغنيني بشعر مثله ... يسلب اللب ويستهوى العشيق
شاقني من صوتها ابداعه ... وثنايا صقلت ذات بريق
اين ذاك الأنس اذ الهو به ... هو والله صبوحي والفيوق
بين أشجار البساتين التي ... نقطف الريحان منها والشقيق
تلك من عمري أويقات زهت ... يا زماني هل اليها من طريق
أنا ما عشت فلن انسى التي ... كملت بالحس والقد الرشيق
انتم أهل الهوى من تيهكم ... تصعدون الشمس بالجبل الرقيق
تحسبون الشمس والنار بها ... طلعت كيما توافي بالشروق

Twitter: @abdullah_1395

كفـراشــات أتت واستبشرت تطلب النور فغشاها الحريق
قلت يا صاح اتجفــوني وقـد كنت لي خير رفيق وصـــديق
أيـن أيــام الأمـــاني نزحــت فتراءت كرؤى الأفق السحيق؟

Twitter: @abdullah_1395

مُنافس

لنــظرتــك الشنعـاء نحـوي تكلم
يكــاد لها قلبـي المـجـرف ينسف
صبرت ولــو أني على الصــبر قادر
صمـت ولكن خافقي بات ينــزف
أكـابـد آلامـي بعــود مصيبـتي
لتـلك التي تصمي الــذكي وتتلف
فيــا مدّعٍ بالعلم علمــك قد غدا
اســاطيله في حمأة الجهــل تقــذف

Twitter: @abdullah_1395

صولة في ميدان الشعر

لم أتـرك الشعر لا ، والشعر لم يكن
يومـــاً على كثــرة الأهــوال يتركني
وكـيـف أتـــركــه والحب من سنني
والقـد يقتلني والـطرف يسحـرني؟
أأتـرك الشعـر والأحـداث عاصفـة
يُمسي فصيحـا به من ليس باللسن
لو أتـرك الشعـر احســاسي ينازعني
ومـن بلادي نسـيم الحق ينصحني
وجــلســة مع من أهــواه تجعـلني
خدن السرور وآمــالي تدغــدغـني
وبـســمــة منــه تعـليني وتــرفعني
كأنها الــعــود والمــزمــار يطربـني
الـلهــو في شعــره يشقى الفؤاد به
والرشف من ثغره المعسول يسكرني
إذا تذكــرتــه والـــدار نائـــيـة
باتـــت شجــوني لذكــراه تؤرقـني

Twitter: @abdullah_1395

وكيف يسلم قلبي من هوى وجوى
والجمر يحرقني والوصل يقعدني
وان تذكرت احبابي وقد شطحت
دارٌ بهم راح عمري دونها ثمن
وليس شعري تفاعيل وقافية
وإنما هو ماء العين اسعفني
ازريه فوق الطروس البيض فهي به
تعود سوداً من الآلام والشجن
ليت الأصيحاب يأتيني الزمان بهم
ما حيلتي في بكاء الطير في الغصن؟
اذا سمعت له شجواً تأوّبني
طيف الغرام فعاد الشوق يغمرني
لو لم يكن هاجه إلفٌ يسر به
قد غاب عنه لما نادى على فنن

* * *

دع ما تبادر من شوق ومن ولهٍ
واصعد الى قنة تسمو على القنن
وغن قومية للعرب شامخة
من مغرب الشمس حتى الشام واليمن

Twitter: @abdullah_1395

قومـيـة تدع الأجـيـال سائـلة
عن الفتـوح التي تزهـو على الزمن
قوميـة سمقت واشتـد ساعـدهـا
رغم الـطغـاة ورغم الحقـد والفتن
كأنـما النيـل أهــدى من مرابعـه
إلى الـفــرات زلالا ليس بالــدرن
أو الخليـج غدا الــدرّ الثمـين به
عقدا لكل الحسان السمر في وطني
أو أن جلّق امـسـت وهي زاحفــة
تريــد تقبيـل ثغـر البحـر في عدن

Twitter: @abdullah_1395

سحر الهوى

لم أدر ما سحــر الهــوى وفتــونـه
حتــى ابتـليـت بســاحــر فتــان
علق الـفـؤاد بحـسنــه وجمــالــه
وأذابــه بالــصــد والحــرمــان
اني سكبت مشاعـري في حب من
سكب العــذاب بمهجتي وجنــاني
وعـشـقـت من أمسي يجازيـني على
عشـقـي له بالـبـعــد والهـجــران

* * *

أنــا يا حبيب كما عهــدت مكلف
بهواك رغــم توجــعــي وهــواني
هذا هواك الصعب أوردني الــردى
وأثــار احــزاني وهــد كيــاني
يا ليـت اني كالــذيـن إذا ابـتـغــوا
خلا يصــد، تحولــوا للثــاني

* * *

Twitter: @abdullah_1395

أنــا ما حيــيـت فإنـي لك وامـق
فإذا فنـيــت، هوائـي ليس بفــان
أواه هل بعــد الـفـنــاء نعيش في
دنيــا بها تتـعــانق الــروحــان؟
في عالم لا يعــرف الانــســان هل
يحيــا به في طبــعــه الانــســاني؟
أم يستحيــل إلى الـطهـارة والسنـا
ويكــون مثــل ملائــك الـرحمن؟

* * *

ان انس لن انسى الـوقـوف عشيـة
عنــد العيــون على ربى البستــان
ارنــوا إلى الـبــدر المنــير وانـثني
طربــا كفعــل الشـارب النشـوان
وتهــزني عيــنــاك من سحــر بها
ويــروقــني خداك والــشــفــتــان
وتميـس بالـقــد الــرشيــق كأنــما
يحكـي دلالــك أغـصن الــرمــان
وتمــد كفــك للتــحـيــة مسرعــا
كي لا يراك مخادع ويــراني

Twitter: @abdullah_1395

ما أسعـد الأحبـاب يجمـع شملهم
في عزلـــة عن كاشـــح أو شاني
يتســـابقـون إلى الصبـابـة والهـوى
كالخيـــل قد ركضت بدون عنـــان
يسقـــون من خمر الهـــوى ورحيقـه
ويـــبـــدون الهـــم بالـــنـــســيـــان

* * *

قلبت طرفي في الــوجـــود وكـل ما
تحويـــه دنـــيـــانـــا من الألـــوان
ونـــظرت للأفـــلاك في دورانها
تجري ولا تضـــني من الـــدوران
وسمعت تغريد البلابل في الضحى
في الـــدوح تشـــدوا أعـذب الألحان
ورأيـــت أفـــواف الجـــمال بارضنـــا
وســـمائـــنـــا وجـــوانـــب الأكـــوان
وعـــقـــلت هذا كله لكـــنـــه
في خاطـــري متـــشـــابـــه متـــداني
حتـــى عرفت الحب دفـــاق الضيـــا
يغـشـــى الـفؤاد بفيضـــه النـــوراني

Twitter: @abdullah_1395

وهنـــاك ادركـت الجــمال وكنهــه

وعــلمـت قدرة خالـق الانـســان

يا ميّت الــوجــدان بادر للهــوى

فالحـــب يحيــى ميّـت الــوجـدان

Twitter: @abdullah_1395

ذكرى

ذكــرت ليــلى وعــهــدا   مضى ففــاضت دمــوعي
يا دهــر سلهــا وقـل لي   متــى يكــون رجــوعــي

* * *

يا رب اني لأشــكــو   من حادثــات الــليــالي
أنــا عليــل مُعــنّــى   وهــاجــري لا يبــالي

* * *

لا لا أريــد لقــاء   اني أود ارتحــالا
فقــد صحبت أنــاســا   لا يفــهــمــون الجــهالا

* * *

رأيــت في الــنــوم ليــلى   فطارحــتــني الــغــرامــا
وفي الــصبــاح افــترقنــا   وشــب قلبــي ضرامــا

* * *

وهمّــنــا ومــنــانــا   أن ندرك الــعــيش غضــا
وهــم نفسي ارتــيــادا   للكــون طولا وعــرضــا

* * *

Twitter: @abdullah_1395

سهـــرت اذكـــر ليــلى عســى اخـــفـــف ما بي
فطيــف ليــلى مدامــي وذكـــر ليــلى شرابي

* * *

يا ريــح هيــا احمــليني إلى منــازل ليــلى
جســمي خفيف نحيــل لن تشــتكي منــه ثقــلاً

* * *

يا رب إني راض بما حكــمــت علينــا
متـــى يحين لقـــانـــا والحـــب بين يديـــنـــا؟

Twitter: @abdullah_1395

أحاسيس الغرام

ما لقلبي يلج في الخفقان ... ولروحي تذوب في هيمان
ولعقلي يدور ان سمع اللحن ... تعالى من مزهر رنان
ولدهري يسوق لي هانىء العيش ... مشوبا بدمعي الهتان
ألأني أريد ما لم يروه ... أحد من بني الدنايا يا زماني
أم لأن الحبيب قد بات لا ... يرعى ذماما لحرمتي وائتماني
فغدا الهم لازما لفؤادي ... وغدا الشوق آخذا بعناني
أي وربي فذاك مبعث شكواي ... أعاني من حرها ما أعاني
من هوى فاتن يميس بقدٍ ... يخجلُ الغصن أو فروع البان
عذبتني منه العيون الرواني ... وسبتني نواعس الأجفان
بأبي ليلة مضت كنت فيها ... ناعم البال مستريح الجنان
يا زمان الوصال ارجعك الله ... ووالاك يا زمان التداني

Twitter: @abdullah_1395

خيال

أراك في الــنــجــم إذا ما بدا
وفي سنــا الــبــدر إذا لاحــا
وفي ابتســـام الــزهــر عند الضحى
وقــد كســتــه الشمس أوشــاحــا
فاعــطف على صب غدا مغــرمــا
وأجــعــل هموم الــنـفس أفــراحــا
قد كنــت من قبــل إذا ما دَجــى
ليــلي وبــات الهــم منــداحــا
أغــدو إلى الــراح لأشــفــي بها
عمــرا غدا حزنــا وأتــراحــا
فلم يزل بي حبــكــم آخــذا
حتــى مللت الــلحــن والــراحــا
مُنّــوا على مضــنــى بكـم مدنـف
لو مرت الــريــح به طاحــا

Twitter: @abdullah_1395

آهات وأشواق

ويـــح نفسي قد هدهـــا ما أتـــاهـــا
ودهـــاهـــا من الجـــوى ما دهـــاهـــا
ورمـــاهـــا هذا الـــزمـــان بسـهـم
صائـــب قد أخـــار منهـــا قواهـــا
فإذا الجـــسـم شاحـــب الـلـون إذ لم
يبق في النـــاس واحـــدا مارثـــاهـــا
وإذا الـــقـــلـب فيـــه نار تلظى
وإذا الـعـــين مسـتـمـــر بكـــاهـــا

* * *

كيف أنسى يا صاحبي ذكـــريـــات
حاليـــات أضـــأن بعض دجـــاهـــا
وليـــال في طائف الحسن قضيناهـــا
فما ألـــذ جنـــاهـــا
كم خلونـــا بين الـــربى فاسـتـرحنـا
وصـعـــدنـــا من الجـبـــال ذراهـــا
ومـشـيـنـــا بين البـســاتـــين خطوا
ونـشـقـنـــا من الـــزهـــور شذاهـــا

* * *

Twitter: @abdullah_1395

كل هذا والـنـاس في غفـلة عنـا
وعـين الحسـود تشكـو قذاهـا
كنـت أرنـو في ثغـره بسـمات
مشرقـات يلذ لي أن أراهـا
يطرب الـنفس بالـوعـود فتهتـز
اهـتـزاز الـغـصـون عبق نداهـا
فإذا ما أراد وعـدا رجـاني
وإذا ما جبـت صد وتـاهـا
ويـعـود السرور حزنـا وبؤسـا
ويـصـير الـرجـاء بأسـا وآهـا

* * *

سل ربـوع الحجـاز ينبئك الصخر
بما كان من مغـان رآهـا
كلما قلت أمسـك الشـوق عني
لجت الـنـفس في مزايـا رؤاهـا
رب أيـن المـفـر مما بنـفسي
ويـل نفسي من شوقهـا وهـواهـا

Twitter: @abdullah_1395

شقيق الغزال

يا سائــرا في الــدرب مثل غزالـة
برزت من الشجــر الكثيف تسير
باللّـه هدىء وطئــك الغــالي ففي
قلبــي من الألم الـعـميـق سعـير
أبصرت وجـهــك إذ بدا فحسبتــه
قمــرا يحف به الــسـنــا والـنــور
ذكــرتـني عهــدا مضى، أيــامــه
فرح وهمس محبــة، وسرور
أيــام يضـحــك لي الحـبيب فانثني
طربــا كأني في الأنــام أمـير
والله لن أنـســى الحـبـيب وعهـده
ولــو احتــوتني في الغــلاة قبــور
يا صاحــبــا فارقـتــه لا مبـغـضــا
لكـــن مع الأقــدار نحــن نسـير
يا كفــه ما كان ألــطف لمســهــا
ما زال منهــا في يديّ عبـير

Twitter: @abdullah_1395

بيني وبينه

أليس حراما أن أبيت معذبا
وأنت بحلو العيش تلهو منعما
أما خفت أن أسلوك يوما وترتجي
لقائي وتمسي ذاهب القلب مغرما
وأنسى أفانين الجوى وضرامه
ويصبح في أحشائك الشوق مضرما
أترضين لي يا هند أن أشرب الأسى
وينزف هذا القلب من جرحه دما؟
أترضين أن نبقى حديثا لعاذل
ويبقى الجوى في الروح نارا وأسهما؟

Twitter: @abdullah_1395

دمعة رثاء

«قيلت في فقيد العروبة والإسلام المرحوم عبدالوهاب عزام»

على مثـل عزام تُراق دمـوع
وتخـفـق أكـبـاد لنـا وضـلوع
ويبكيـه من بالعلم والفكـر حافـل
ويـنـدبـه من للكـرام جزوع
فتـى عاش للآداب ينسـج بردهـا
يعيـد ويبـدي نسـجهـا فيروع
وصـدّعـه هذا الـزمـان بغـدره
ومـا بان في تلك الـبرود صدوع

* * *

«أعـزام» ان نعـدم وجـودك بيننـا
فما غاب منـك الفن وهـو رفيـع
إذا ما أجـال الـرائـدون عيونهم
فحمـدك بين الـرائـدين يشيـع

Twitter: @abdullah_1395

إذا ذكـــروا علما ورأيــا وحـكمــة
فانـــك في كل الأمــور ضليــع
وإن سألـوا عن واهب الفكر عيشة
فقــد نسجت للفكـر منـك دروع
فما منهمـــو إلا من اهـتــز تالـيــا
«مـثــاني» منهــا تسـتفيق هجــوع
ومــا منهمـــو إلا مشـــوق مقيــد
«أوابـــد» منهــا رائــع وبــديــع
ولكن أبى المــوت الــزؤام بطبعــه
بقـــاءك فيـــنـــا والـــزمـــان خدوع
ولـو كان دفـع المـوت بالمـال ممكنـا
فدينـــاك لو كان الـــزمـــان يطيــع
نسر بها أبـــقـــيــت من كل طيـب
وأنــت حطام في الـفنــاء ضجيــع
لئن لم نشـــاهـــده ونسعـــد بقـربـه
فذكـــراه عطر في الـوجـود يضـوع

* * *

«أعـزام» ان يصبـح رفـاتك هامدا
فانـــك نجـــم في الـــســـماء لموع

Twitter: @abdullah_1395

أهاب بك الاسلام كي تدفع الأذى
وأنت لعمري للضلال دفوع
تعهدت روضا للعلا ورعينه
تسامى له في الخافقين فروع
رأيت بنيه حوله لا يرونه
يساير ركب العصر وهو سريع
فقلت قفوا يا قوم فالدين قوة
وأركانه طور أشم رفيع
فضائله يدري بها كل عاقل
وآياته - تجلو الظلام - شموع

فإياكم يا قوم أن تزهدوا به
وإياكم المجد التليد يضيع
ولا تأخذوا إياكم كل وافد
من الغرب فالخلق الذميم شنيع
خذوا قوة تبني حياة كريمة
ولا يبطّيكم ناعب وخليع
«أطيعوا دعاة الحق واستمسكوا به
أطيعوا ذوي الطبع الحميد أطيعوا»

Twitter: @abdullah_1395

فلله منهـا صرخـة غير أنـنـا
نيـام ومـا منـا لذاك سمـيـع

* * *

فوا لهف نفسي ان تنـاءت وفـاتـه
ومـر خريـف بعـدهـا وربـيـع
وقيـل : أمن شهم يقـوم مقـامـه
وأيـن فتـى للمكـرمـات جموع
وضـاع سؤال الـنـادبـين كأنـما
خلت من جميـع النابغين ربـوع
أرى هذه الـدنـيـا تجيء بأهلهـا
وتلهـو بهم والكـل بعـد صريـع
أرى الموت مأوى للنفـوس وكلنـا
سجـود لدى باب الـردى وركـوع
ومـا هو إلا صائـح في بني الـدنـا
ينـادي وكـل الـعـالمين مطيـع

Twitter: @abdullah_1395

ليل الاستعمار

وسمعته والليل يعلوه السكون
والظلمة السوداء جللت السهول مع الحزون
يدعو على المستعمرين
ويضمد الجرح العميق بصدره
ويقاتل المتحكمين بأمره
ويردد الصيحات . .
صيحات طوال في خفوت
لكن ذاك الصوت يخنقه السكوت
وبقيت استجدي النعاس
وإذا بآخر ساهر
في الليل يصرخ يا أناس
ففزعت منها «يا أناس»
ماذا يريد بـ «يا أناس»
وإذا به يدعو على المستعمرين
ويريد أن ندعو على المستعمرين
لكن ذاك الصوت أيضا قد توارى في الظلام

Twitter: @abdullah_1395

وظننت أني سوف أنعم بالمنام
لكنني ما إن غفوت
حتى صحوت على صياح
قد خلته وقع السلاح
ووقفت مذعورا على قدميَّ: . . .
«ما هذا الصياح؟»
وإذا به يدعو على المستعمرين
ويقول: «أين الحقل ضيّعه الخؤون؟»
الفاجر الملعون . . .
يعبث بالنفوس وبالعقول
ويريد تضليل العقول!!

* * *

أوقدت مصباحي الصغير
وأخذت ديوانا على رف حقير
وقرأته حتى انتهيت به إلى الشطر الأخير
فإذا به يشكو أذى المستعمرين
والحاقدين الماكرين
مسكينة تلك الرؤوس
قد كان يغمرها الظلام

Twitter: @abdullah_1395

قد كان يحشوها غذاء . .
من خرافات وسوس
لكنها والشمس قد طلعت لتشرق في النفوس
قد أبصرت درب الحياة تضيئه تلك الشموس
تلك الشموس الطالعات . .
من المشارق والمغارب
من كل شمس في الوجود
من كل شمس في الرموس
بمصيرنا يتحكمون
يستعمرون بلادنا
ويحطمون جهادنا
يتآمرون ويفسدون

* * *

أتدوم للبؤساء دنيا البائسين؟
وتدوم للفقراء دنيا الجائعين
ويظل ليل الشك يعصف بالحقيقة واليقين
أيظل قيد الظلم يثقل أرجل المتحفزين . .
إلى الكرامة والخلود؟
وإلى حياة الأكرمين؟

Twitter: @abdullah_1395

وإلى حياة لا أنين بها ولا مستضعفون
لا ، لن يدوم شقاؤنا . .
لا لن يدوم
فحياتنا الغبراء أفضل من دياجيها المنون
لا ، فالغد الوضاء يختزن الشموع
للجيل يمسح من مآقيه الدموع
ولسوف يبدو الفجر يطفح بالجموع . .
وبالكماة الناقمين الثائرين
ولسوف ينحسر الظلام

Twitter: @abdullah_1395

تميس بقدها

وراقـــصـــة ظلت تميس بقـــدهـــا
كما اهتز غصن البان مالت به الصبا
فقــلت لها ميــلي عليَّ فانـــني
أرى القلب مني نحوك اليوم قد صبا
فقـــالــت تراني في هوى وســعـــادة
وأهـون عنـدي أن أمـوت وأصلبـا
لقـــد نبـــذوني يوم رمـــت طهـــارة
وهـاهم على الأقـدام يهوون كالدبا

Twitter: @abdullah_1395

قصائد الديوان

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

جمع هذا الديوان وأشرف على إعداده

محمد بن أحمد الشدي

Twitter: @abdullah_1395

Twitter: @abdullah_1395

الشاعر والديوان



- ولد الشاعر حمد بن سعد بن محمد الحجي في «مرات» بالقرب من الرياض في عام ١٣٥٨هـ .
- بعد أن نال الشهادة الابتدائية انتقل إلى الرياض حيث التحق بالمعهد العلمي في عام ١٣٧١هـ .
- ثم التحق بعد ذلك بكلية الشريعة .
- ولعشقه الكبير للغة العربية والشعر العربي التحق أيضاً بكلية اللغة العربية وأخذ يؤدي الامتحان في الكليتين معاً .
- وقبيل تخرجه وبالتحديد في عام ٨٠/ ١٣٨١هـ اصيب في قواه العقلية وأفاد الكثير من الأطباء بأن لديه انفصاماً حاداً في الشخصية . . ولقد عولج بالإضافة إلى مستشفيات المملكة في كل من الكويت وإيران ولبنان ومصر ولندن . . ولم يطرأ إلا تحسن طفيف على حالته . . وبقي على هذه الحال حتى قضى نحبه بمرض أصاب الرئة وزحف على القلب .
- أما هذه الاضمامة التي يحتويها ديوان «عذاب السنين» فقد كانت جل ما قاله من شعر قبل أن يصاب في عقله رحمه الله وغفر له . .

الناشر ـ دار الوطن للنشر بالرياض

سعر النسخة ١٥ ريالاً